

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد الأمين

شكرا السيد الرئيس

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 8 نونبر 2005 إلى غاية يومه الثلاثاء 15 منه.

- عدد الأسئلة الشفوية 14 سؤالا

- عدد الأسئلة الكتابية 4 أسئلة

- شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. قبل الشروع في الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، هناك..... تفضل السيد الرئيس

المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على آخر المرسلين وآله وصحبه وسلم

الأخ الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

نقطة نظام ديالي تهم الوحدة الوطنية، وطلبنا كفريق بتاريخ 23 يونيو 2005 الاجتماع المشترك للجنة الداخلية والخارجية بحضور الوزراء المعنيين، وذلك بقصد التداول في موضوع التدابير التي تمت بواسطتها معالجة الأحداث التي عرفتها مدينة العيون، وإجراءات لمواجهة انعكاساتها وصيانة وحدتنا الترابية، واستقرار الأوضاع بأقاليمنا الجنوبية في مواجهة مؤامرة الانفصاليين، الكل في علمه أن يومي السبت والأحد، كانت كذلك أحداث خطيرة في مدينة العيون، ونحن لما نطلب اجتماع اللجنة ليس قصد اجتماع اللجنة، باش يكون رد سريع للحكومة لمواجهة الأوضاع، ماشي بنقى نتسناو شهور وشهور باش تجتمع اللجان، باش نقدر نشوف في المسائل التي تهم بلادنا وتهم الوحدة الترابية ديالنا. ولذلك احنا ماكنبغوشاي نهول في حزب الاستقلال اللي حاصل في البلاد، ولا سيما ونحن على أهبة الاحتفال بالذكرى الخمسينية لاستقلال البلاد، بالطبع نحن كلنا فرحين ومرحبن بما يحصل في بلادنا بعد 50 سنة، ولكن الأوضاع في العيون خطيرة وخطيرة جدا، ولذلك أطلب بصفة ملحة من السيد الوزير الأول باش يدير اجتماع عاجل مع المنتخبين في البرلمان لا في الغرفة الأولى ولا في الغرفة الثانية باش نشوفو نواجهو الوضع في ناحية مدينة العيون والوضع في الصحراء. بالطبع نحن نتمن خطاب جلالة الملك لما تكلم على تفعيل المجلس الاستشاري للصحراويين، إخواننا في الصحراء. نتمن جلالة الملك وخطابه لما قال أنه سيستشير مع الأحزاب الوطنية في القضية الوطنية، ولكن الآن جاءت مسائل طارئة اللي خصنا نواجهها، وما يمكن أن تواجه إلا بالحوار مع الناس الذين يهمهم الأمر بالدرجة

محضر الجلسة 459

التاريخ : الثلاثاء 12 شوال 1426 (موافق 15 نونبر 2005)

الرئيس : المستشار السيد عادل المعطي الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : ساعتان و 40 دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية و 35 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال : الأسئلة الشفوية

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة

السيدان الوزيران المحترمان

السيدة والسادة المستشارون المحترمون، قبل أن نشرع في جدول الأعمال أريد أن أقرأ على مسامعكم بعد وفاة أحد السادة المستشارين بمجلسنا هذا. شاعت يد المنون أن تمعد إلى روح المشمول برحمة الله محمد الإسلامي من الحزب الوطني الديمقراطي الذي انتقل إلى جوار به راضيا مرضيا يوم الجمعة 11 نوفمبر إثر نوبة قلبية رحم الله الفقيد أسكنه فسيح جنانه. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم مجلس المستشارين بتعازيه إلى أسرته الكبيرة والصغيرة وأن يلهم أبناءه الصبر والسلوان ويسكن الفقيد فسيح جنانه مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. إن لله وإنا إليه راجعون وأدعو السادة المستشارين ليقفوا ترحما على روح الفقيد.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. أمين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السادة الوزراء

السادة المستشارون المحترمون

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليطلع المجلس على ماجد من مراسلات.

تفضلوا السيد علي سالم الشكاف أمين المجلس

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

لتوفير الإمكانيات اللازمة لمواجهة هذه الكوارث المدنية لتوفر الإمكانيات اللازمة لمواجهة هذه الكوارث بإقليم الناظور وفي أقرب الآجال. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. الآن الكلمة للحركة الديمقراطية الاجتماعية. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الطوي:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء المحترمين

الزميلة والزملاء المستشارين المحترمون

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين. يشرفني أن أتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فرق المعارضة: الفريق الدستوري، الفريق الديمقراطي، فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، لأحيط المجلس بما يلي. أولا أن هذه الإحاطة التي أطلعت أنا شخصيا المجلس على فحواها الأسبوع قبل الفارط لم تبث عن وسائل الإعلام نظرا للخلل التقني الذي حصل يومه في جهاز البث التلفزيوني التابع للبرلمان. ترى فرقنا نظرا لأهمية الموضوع، موضوع الإحاطة، أن أستسمح المجلس الموقر بإعادة هذه الإحاطة، لأن الغرض منها هو التواصل مع الرأي العام الوطني، الشيء الذي لم يحصل الأسبوع قبل الماضي، كان بودنا أن نحيط المجلس بإفادات جديدة حول مواضيع شتى، ولكن عدم البث حالت دون ذلك.

السيد الرئيس،

لقد طال التعطيم الإعلامي فرقنا وأحزابنا من طرف القائمين على الإعلام في بلادنا، أخص بالذكر القنوات التلفزيونيتين العموميتين، وكنا نعتقد إلى وقت قريب أن هذا الأمر غير مقصود، وأن الأمر سيعالج عن طريق الحوار وعن طريق التواصل وسيتم استدراك هذه الوضعية الشاذة، وخاصة لما أجابنا السيد وزير الاتصال في هذه القبة بأنه متشبث بالديمقراطية والتغطية بالعدل في التغطية الإعلامية للجميع، لكن شيئا لم يحدث، وكاتبنا الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وما تزال دار لقمان على حالها.

أسمعت أو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تتادي

ونار لو نفخت فيها أضاعت ولكتك تنفخ في رمد

السيد الرئيس

السادة المستشارين

إننا نعتبر أنفسنا مقصيين من وسائل الإعلام الرسمية، كيف يمكن

الأولى وهم المنتخبون في المجلس الأول والمجلس الثاني، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، هذا ما أتمناه، أن نحن في المكتب سنعمل على ما تقدمتم به، وسنحث الحكومة على الاجتماع في القريب العاجل لتدارس هذه القضية الوطنية التي هي قضية المغاربة جميعا.

إذن هناك طلبات الإحاطة التي وردت على الرئاسة من الفريق الدستوري، الحركة الديمقراطية الاجتماعية، الفريق الديمقراطي، التجمع الوطني للأحرار، الاتحاد الديمقراطي، قبل أن أعطي الكلمة إلى أول متدخل أطلب من السادة المستشارين احترام الوقت نظرا لأن نحن ملزمين بإفراغ القاعة لمجلس النواب على الساعة الرابعة. وشكرا

إذن تفضل السيد المالكي عن الفريق الدستوري

السيد المستشار أحمد المالكي:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أختي المستشارين،

في إطار مقتضيات نظامنا الداخلي، يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر علما بأمر طارئ يتعلق بحيينات الحريق المهول الذي أتى على جزء هام من السوق البلدي بمدينة الناظور، بالفعل؟ السيد الرئيس- اندلع حريق يوم الجمعة 11 نونبر 2005 على الساعة العاشرة وأربعين دقيقة صباحا بالمركز التجاري، المحادي للمركب التجاري البلدي بوسط مدينة الناظور تسبب في خسائر مادية كبيرة من البضائع والسلع والمحلات التجارية، تقدر بمئات الملايين من الدرهم، حيث احترقت المحلات عن آخرها، وهذا رغم قدوم رجال المطافئ الذين لم يستطيعوا إخمد شرارات النيران في بدايتها، مما جعلها تنتشر بسرعة مذهلة لم تنطفي إلا حوالي الواحدة إلا عشر دقائق زوالا، والسبب الوحيد لهذا التأخر هو قلة الوسائل والإمكانيات المتوفرة لدى رجال المطافئ، ولولا لطف الله والمساعدات التي قدمها المدنيون لحدث ما لم يحمد عقباه ولو انقلبت لهبت النيران إلى محلات المركب التجاري البلدي، وبالمناسبة ننوه بالجهود التي قامت بها السلطات الإقليمية من تدخلات وعلى رأسها السيد عامل الإقليم والسلطات المحلية ورجال الوقاية المدنية ورجال الأمن والقوة المساعدة وبدون أي تدخل أجنبي كما يشاع لإخماد النيران، وأحيي الجهود البشرية للمصالح المشار إليها والشجاعة التي أبدوها، هذا بالرغم من انعدام وضعف الإمكانيات والتي سبق لي أن أشرت إليها أثناء تدخلاتي في هذه القبة خلال اندلاع حريق غابة كوركوكو سنة 2004 كما أوجه ندائي إلى القيادات العليا للوقاية المدنية

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

تفوض الأمر للمكلف بالتشريع ثم الرئاسة التي ستترأس هذه الجلسة، وفعلا أنه تتشوف الوقت أنه ضيق، وبطبيعة الحال اجنا في إطار المساعدة مع إخواننا في مجلس النواب اضطررنا أننا نعمل في سؤال واحد.

فيما يخص قضية الأسئلة الآتية التي تطرح، أن الحكومة هي التي تجاوب عليها باستثناء إذا فات عليها الأجل 20 يوم راه تصبح أسئلة عادية، وسنعمل في المكتب على تغيير هذا النمط. الآن أعطي الكلمة للفريق الديمقراطي.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

باغي نقول للسيد الرئيس على أن ما جاوبت شاي، الرئاسة لم تجاوب السيد المستشار المحترم اللي جاء بواحد القضية في الصميم هو أن حنا عندنا أسئلة شفوية عادة تمشي حتى الساعة السادسة مساء وتمر عبر البث التلفزيوني المباشر، اليوم كتقول لنا على أن راه خصنا ندوز القاعة في الرابعة للغرفة الأولى، واشنو اللي جعلنا غادي ندوز لها القاعة في الرابعة، هما كيدوزوا الميزانية وحنا كندوزو الأسئلة الشفوية مراقبة الحكومة، واسمحو لي - السيد الرئيس - الغرفة الأولى يمكن لها تدوز ميزانيتها على 15 يوم أو 10 أيام أو أكثر، ولكن ما تجي شاي احنايا وتقلص وقتنا باش يفرضوا علينا باش. أولا هذه أسبوعين أسئلنا لم يتم بثها في التلفزة، ولم نعرف السبب، يقول على أنه كان هناك عطب تقني وهذا... ولكن شفنا على أن اليوم الموالي دازت أسئلة الغرفة الأولى بدون إشكال، إذن، هذا مشكل مطروح، والله يكثر خيرك-..... لا خص مكتب الغرفة الأولى تمثله، هؤلاء المستشارين كاملين ونحن عندنا فيكم الثقة وهو أنكم تدافعون على حقوق هذه الغرفة، وإلا ذيك الوقت خصنا نشوفو أساليب أخرى باش يمكن لنا ندافع على حقوقنا، الله يكثر خيرك السيد الرئيس وحكومتنا حاضرة هنا، نحن لا نسمح في مسائل التي تهم الغرفة الثانية، خصنا لا بد احنا ما عندنا إلا هذا الشيء ولا راه احنا دائما مهمشين، الرأي العام يالله حنا عندنا تواصل معه في هذه الأسئلة الشفوية فنحافظ عليها الله يكثر خيرك.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم شكرا لك، حنا كلنا ذلك الرجل بطبيعة الحال في المكتب ندافع عن المؤسسة، وكنا من أجل هذا ندافع كمستشارين ندافع على هذه المؤسسة إذن، سنعمل على ذلك، وصوتكم سمع للجميع.

إذن في إطار الإحاطة، الفريق الديمقراطي، إذن لم يلتحق بنا السيد رئيس الفريق بعد، التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار المحترم السيد الشرقاوي.

أحزابنا وفرقنا، فرق المعارضة الوطنية أن تتواصل مع المواطنين لكي يصل برنامجنا الطموح الذي يعتبر حقا بديلا جديا لسياسات الحكومات المتعاقبة الفاشلة، إن لم يكن لدينا حق في الإعلام المرئي الوطني، إننا نحفظ لأنفسنا بانتزاع حقنا المشروع بالوسائل المشروعة الممكنة أبي من أبي وكره من كره، وليعلم القائمون بالإعلام في بلدنا أن تمرير خطاب دون آخر لم يعد أمرا مجديا لدى الرأي العام.

إن المواطن المغربي يعرف واقعه وواقع حكومتنا ويعرف ما يروج لأعضاء من تلميع الشكل والصورة، وأقول أن المواطن يعي أن ما يقال شيء وأن الحقيقة أمر مخالف لذلك، فالبطالة والفقر أمور أصبحت يومية، والحكومة عاجزة وفاشلة في إيجاد الحلول الملائمة وآية ذلك أن جلالة الملك نراه يزور رعاياه الأوفياء في كل ربوع المملكة ونراه يضع الحجر الأساسي لمشاريع تنموية واجتماعية وسكنية، ويزور الأحياء القصديرية في تواضع وإجلال للتخفيف عن رعاياه من ضيق العيش وضنك، أما الحكومة فلا هم لها إلا إقصاء المعارضة ولتكن مطمئنة أن ذلك لن يحدث. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الآن نعطي الإحاطة الموالية للفريق.....

نقطة نظام السيد الرئيس. نقطة نظام للتسيير أو.....

المستشار السيد خالد العلمي لهور:

السيد الرئيس،

هما ملاحظتين، الأولى كل ما يتعلق بتسيير المجلس هناك مكتب يسير وهناك ندوة الرؤساء، تم الاتفاق على الاكتفاء السؤال واحد، لأن سنستغل إلى حدود الساعة الرابعة ومن بعد يأتي مجلس النواب، هذه مسألة خصها تكون محط استشارة مع جميع الفرق، احنا موجودين كمكن، هنا كاين المكتب لم يجتمع ورؤساء الفرق لم تستشر، هذه جلسة دستورية من حق السادة المستشارين أنهم يطرحون ويسألون الحكومة.

الملاحظة الثانية، وسبق للفريق الكونفدرالي أنه تناولها في الجلسة السابقة بمعنى أنه نطرح أسئلة آتية والحكومة تحولها إلى أسئلة عادية في الوقت اللي مثلا السيد وزير الفلاحة عنده أسئلة آتية واحنا طرحنا سؤال آتية وتبرمج في الأسئلة العادية وهو موجود معنى هذا التعامل راه غير مقبول، والبث التلفزيوني نحن راسلنا بانه ما خصش يكون تعميم على الغرفة الثانية، يعني جلساتنا يجب أن تنقل وخص الرأي العام يطلع أيضا على النقاش وعلى المسألة اللي كاينة في مجلس المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس شكرا لك، غير المكتب بطبيعة الحال أنه دائما يعمل ندوة الرؤساء هذا مفروغ منه، ولكن بصفة استثنائية هذا الأسبوع

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد المستشار أحمد الشرفاوي

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

اخواتي إخواني المستشارين المحترمين

الإحاطة التي أتطرق إليها من خلال المجلس للرأي العام وكذلك للحكومة، تتجلى في حدث الذي وقع بالأمس الساعة الحادية عشرة صباحا، الذي يتلخص في صاعقة ريحية التي كونت زوبعة اللي هي جاءت وهزت حاوية من الشاحنة في الطريق رقم 9 بجوار مطار محمد الخامس، تهزت هذيك الحاوية كلها ومشى لواحد المجمع سكني، لولا فضل الله سبحانه وتعالى واحد العمود كهربائي، لجني على عدة أرواح، فهذيك الحاوية مشات، لواحد التكنة عسكرية ملقبة بهيروشيما التي تعرفها خاصة وزارة الإسكان والتي هي يقطنها جنود الذين هم لا يزالون في علمهم وجنود آخرين متقاعدين، الذين هم مهمشين، يعيشون في ظروف مزرية من ناحية لا التجهيزات الأساسية واحد الحالة التي هي يعرفها الجميع، فلولا فضل الله، بقاوا عدة الناس بدون مأوى، لا في تلك التكنة ولا في مجمع آخر الذي هو دوار الشلوح فالسلطات المدنية ولا العسكرية مشكورة التي هي من الصباح بقيت على صباح اليوم حتى عاودت سكنت البعض، فنطلب من الحكومة أولا الإفراج عن مشروع الذي هو راه خدامين فيه، لإعادة إيواء هؤلاء الناس، فهناو بجوار مطار محمد الخامس، بالطريق الرئيسية اللي هي رقم 9 العابرة لمراكش والصحراء، فالمطلوب من الحكومة مراعاة ظروف هذه الفئة وهذه الشريحة ديال هؤلاء الناس، للإفراج بسرعة.. الإفراج عن مشروع باش على الأقل لأنه كل سنة هذا المجمع إما ضحية الفيضانات، إما ضحية الحوادث لأنه بجوار طريق رقم 9، فتجنى أرواح كل سنة، فالمطلوب من الحكومة مراعاة ظروف هؤلاء الناس. وشكرا

السيد الرئيس الجلسة:

تشكراتي لكم السيد المستشار المحترم. الآن أعطي الكلمة في إطار الإحاطة لفريق الإتحاد الديمقراطي.

تفضل السيد الرئيس السي الدرومي

المستشار السيد بلحاج الدرومي

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

الحقيقة كما نعرفها جميعا من برلمانيين ومن أحزاب ومن دولة أننا في طريق تقوية دولة الحق والقانون، هذا هدف مواطنين وكذلك لمثليهم والحكومة، شاهدنا أن هناك أحداث وقعت في العيون وطالبنا اجتماع اللجنة المخصصة باش نعرف ما هي أسباب هذه الأحداث وكذلك سير السلطة في التعامل مع هذه الأحداث. نحن في الإتحاد الحركي نريد

كما هو يعرفه الجميع، هو في كل مكان من المغرب كيفما كان في الشمال أو في الجنوب أو في الوسط، لازم نكونو على علم بالأحداث التي تقع في هذه الأماكن، لأنه الحمد لله البرلمان له مكانته وله قيمته وله سلطته، ويكون معروف بأنه لما تكون هذه الأحداث لا بد أن اللجنة تجتمع في ظروف سريعة باش الحمد لله كايين هنا كل شيء، أماكن في المغرب ممثلة باش نعرفو الأحداث كيف جرت ونعرفو الدواء ديالها الحلول باش نعطيوها للحكومة، لأنه عندنا ما نعطيو وعندنا معلومات وعندنا إخواننا تماك في الأماكن الحمد لله في هذه المملكة كلها، ولهذا، نرجو من الغد إن شاء الله إذا كان ممكن اللجنة الداخلية باش تجتمع غدا صباحا باش نعرفو هاذ الأحداث التي وقعت في واحد القطر وفي واحد المكان محبوب وواحد المكان وواحد المكان لكل المغاربة ضحوا من أجله، ولهذا من الواجب علينا باش.. في الساعات المقبلة إن شاء الله هذا المشكل هذا يدرس في البرلمان. وشكرا.

السيد الرئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. أستاذ بنا عندكم نقطة نظام. تفضلوا

السيد المستشار المحترم احمد بنا

شكرا السيد الرئيس

لم يكن بوادي أنني أتدخل، لولا أن تقريرا جميع الفرق تدخلت، ونحن كفرق المعارضة سبق لنا أننا تدخلنا في الأحداث التي عرفتها الصحراء المغربية، تدخلنا هنا وطلبنا عقد اجتماع، وبالفعل اللجنة لم تستجب، طلبنا كذلك، الأغرب من هذا، طلبنا اجتماع ديال كاتب الدولة المكلف بقطاع الشباب، بعد أحداث وفاة 6 أطفال أبناء مغاربة، فراستنا رئيس المجلس للمرة الأولى، أعدنا التذكير وألحنا على هذا الاجتماع، ولكن الحكومة أظن بأغلبيتها العديدة تحاول أنها تسلط على المعارضة عضلاتها ولم تستجب لرغبتها، إلا أنني الآن فوجئت أن حتى فرق الأغلبية الحكومة لم تنصت إليها، أنا لم أعرف هذه الحكومة الآن. إذن هذه الحكومة الذي أريد فهمه واش هي لا تعتد بهذه المؤسسة الدستورية وأكبر دليل الآن عرفته الغرفة الأولى في مناقشة القانون المالي ديالها راه فرق المعارضة كلها انسحبت بدعوى أن الحكومة كانت غير متواجدة، فنحن نسجل احتجاجنا على التصرف الذي تتصرف به الحكومة مع هذه المؤسسة التي هي مؤسسة دستورية أي البرلمان، شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. إذن هناك إحاطة أخيرة للفريق الديمقراطي إذن السيد الرئيس غير موجود. إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 12 سؤالا و3 أسئلة منها أنية موجهة لقطاع الماء والفلحة و9 أسئلة عادية تهم قطاعات: الفلحة والتنمية الاجتماعية، تحديث القطاعات العامة،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

شكرا السيد المستشار والمحترم على طرحه لهذا السؤال وأريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم بأن الحكومة مستمرة في نهج هذه السياسة أي سياسة بناء السدود، لأنه مرجعية سياستنا في ميدان تطوير الموارد المائية ديالنا تنطلق أولا من الخطاب السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله عند افتتاح أشغال دورة المجلس الوطني الأعلى للماء والمناخ المنعقد باكاير في جوان 2001، حيث أكد جلالة على ضرورة مواصلة الجهود من أجل تعبئة كل ما يمكن تعبئته من الموارد المائية المتبقية وبإنشاء وإنجاز منشآت هامة لتخزين المياه. وبالتالي فإننا مستمرين في بناء السدود بهدف تعبئة ما تبقى من موارد مائية ونقدر بأنه يمكن أن نمر منطقة تخزينية المتوفرة حاليا التي هي تقدر حاليا ب 16 مليار إلى ما يفوق 22 مليار كطاقة تخزينية على مستوى التراب الوطني.

فيما يخص منطقة الحوز فهناك كما يعلم السيد المستشار المحترم أن في إطار قانون 95 - 10 أنه أصبحت وكالة الأحواض المائية بهذا الحوض وبالأحواض الأخرى تعد وتتهيء ما يسمى بالمخطط المديرى للتهيئة المائية، هذا المخطط هو الذي ينطلق من الحاجيات الآتية وكذلك تطورها ومن ما يجب القيام به بهدف تلبية هذه الحاجيات، وبالتالي فهو لهذا المخطط - يعطي في مجال تخطيط المائي برمجة إنجاز السدود، ففعلا هناك عدة سدود محصاة الآن بهذا الحوض منها سد على واد الزيات الذي هو سد أيت الزيات الذي تمت دراسته وسيتم من تخزين من توفير طاقة تخزينية مهمة تقدر ب 46 مليون متر مكعب، وتكلفتها تفوق 700 مليون درهم، لكن عنده تأثيرات اجتماعية، بحيث أن مياهه ستغمر مساحة مسقية تفوق 450 هكتار أو 470 هكتار، كذلك مياهه ستغمر عدد من الأسر التي تقدر ب 3000 فرد، والدراسات في هذا الجانب في الشق الاجتماعي والتأثيرات الاجتماعية المجانبية لهذا السد فهي مازال التفكير فيها، ولكن هناك عدة حلول تدرس بهدف التمكن من تلبية الخصائص المائي إذا ما كان هناك خصائص في أفق يعني في حدود 2020 وما فوق. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار في إطار التعقيب

السيد المستشار أحمد التوزي:

في الواقع أشكر السيد الوزير على صراحته وجوابه الصريح فيما يخص هذا المشروع مشروع واد الزيات، في الواقع سيستغرب عدد من المستشارين على أن هذا السؤال في الواقع يقدر يكون سؤال كتابي، لأنه يهم في الواقع سد معين في دائرة معينة، في منطقة معينة، ولكن ارتأيت أن أضعه سؤالا أنيا لماذا؟ لأنني توصلت منذ 94 بثلاثة أجوبة من ثلاثة وزراء ذيك الساعة ديال التجهيز يمكن مكلفين بهذا الموضوع

الإسكان والتعمير، كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية.

إذن السؤال الآتي الأول موجه للسيد كاتب الدولة لدى السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء، ويتعلق بمصير مشروع سد واد الزيات للمستشارين المحترمين السادة:

أحمد التوزي، أحمد بنا، إدريس الراضي، أحمد المالك، أحمد الشافعي، أحمد أمهال

تفضل احد المستشارين لإلقاء السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم السي البنا

السيد المستشار أحمد بنا

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس

السادة الوزراء

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين

من الأهداف الكبرى للسياسة الوطنية في تنمية قطاع هندسة المياه هو بناء سد كل سنة، بحيث هذا القرار الوجيه الذي كان أصدره المغفور له صاحب الجلالة الحسن الثاني رحمه الله، كان قرار شجاع قوي، بحيث أن المغاربة دخلوا في صراع مع العمل من أجل توفير الغذاء للمواطن المغربي، بحيث أننا ببناء السدود يمكن لنا أن نوفر الغذاء لجميع المواطنين، واعتبره أنذاك المرحوم الحسن الثاني أنه يعد... هذه السياسة تعد أكبر قوة يمكن يفخر بها المغرب بحيث أنها تأتي في المرتبة الأولى قبل قوة البترول، إلا أن في هذه الأواخر لاحظنا أن الحكومة بدأت تتخلى على نهج هذه السياسة أي توفير سد في كل سنة، وأكبر دليل على هذا؟ السيد الوزير - هو أن عندنا دراسة تهم سد واد الزيات التي انطلقت في عام 1994 وانتهت في 1997، ولكن لحد الآن الحكومة هل تخلت عن هذا المشروع؟ لأنه هذا يعتبر مشروع من أهم المشاريع التي يمكن أن يوفر الماء الصالح للشرب أولا لمنطقة تانسيفت الحوز كلها لأنه الآن وأنتم أعلم وأدرى على أنه مراكش هذه المنطقة مهددة بمشكل الماء من هنا 20 أو 25 سنة فأظن أن هذا سد هذا إذا جاء وخرج للوجود فإنه سيلعب دوره أولا فيما يخص الماء الصالح للشرب، ثانيا فيما يخص سقي المناطق المجاورة لإقليم الحوز والتي هي شيشاوة واحمر التي تعتبر أراضيها خصبة وأهله للإنتاج الفلاحي الذي يمكن أن يساعد في نمو تغذية المغرب. وشكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد عبد الكبير زهود كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد كاتب الدولة لدى وزير إمداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء

الذي أخبر به السيد المستشار المحترم هو أنه هذا المخطط، المخطط الجهوي لتنمية الموارد المائية الذي تهيئه وكالة الحوض، فهو يعاد فيه النظر، وإنه أنا أدعوكم من خلال هذا المنبر أنكم خصكم تشاركوا فيه وتعطيوا الرأي ديالكم، وبالعكس إنكم اللي غادي تقررون في هذه المشاريع وتعرفون أهميتها، هذا من جهة. من جهة أخرى أنه في هذا الحوض هذا راه تعطت الانطلاقة في فبراير الماضي لهذه السنة لإنجاز سد من أكبر السدود بالمنطقة الذي هو سد ويركان، الذي هو سد تكلفته تقدر ب 630 مليون درهم، وسيوفر حقينة مهمة ستتمكن من تزويد مدينة مراكش بالماء الصالح للشرب وكذلك من تنمية الماء المنظم بهذا الحوض. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. ننتقل الآن إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري مع السؤال الأول العزوف عن زراعة الشمندر السكري للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر قوضاض، أحمد الإدريسي، محمد المنصوري، إبراهيم الذهبي، بنطالب الحبيب، حسن أبو العز، لحسن بوعود، عبد اللطيف اسطمبولي، الهاشمي السموني، محمد صالح قميزة، عبد الله خنوفة، المهدي زركو.

يتفضل أحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر زراعة الشمندر السكري من بين الزراعات المهمة في الاقتصاد الوطني، سواء من حيث منتوجها أو مساهمتها في تمويل الوحدات الصناعية من مادة الشمندر أو في مساهمتها باستخدام اليد العاملة، إذ أن بلادنا راهنت منذ بداية الاستقلال على الفلاحة والإصلاح الزراعي والتنمية الفلاحية.

وفي هذا الإطار وضمن التوجه العام تم اعتماد برنامج سقي مليون هكتار كهدف أولي لضمان الأمن الغذائي، ومن هذا المنظور اهتمت الدولة بالنباتات السكرية بحكم استهلاكنا لهذه المادة، وبالفعل وعلى سبيل المثال لا الحصر عرفت زراعة الشمندر السكري تطورا ملحوظا إذ انتقلت من 2,5 سنة 1997 إلى 3 مليون طن سنة 2001، بفعل تظافر جهود الجميع، إلا أنه منذ سنة 2001، ومعاناة الفلاحين مافتتت تزايد سنة بعد أخرى، وذلك بسبب الجفاف وارتفاع تكلفة عوامل الإنتاج واستقرار أسعار المنتوج منذ حوالي 10 سنوات وأمام غياب أي دعم

اللي هو واد الزات يسمى أيت الزيات أنه 96 ستكون دراسة، جميع أنواع الدراسات أكملت سيكون المشروع جاهز وسيبقى التمويل، كاین هذه الإشكالية ولكن الناس يتسألون لأن هذا البراج أولا هذا البراج اللي غادي يتدار كما قال الأخ أنفا فيما يخص السياسة المائية راه لا يعقل أبدا واحد الواد في مستوى واد الزات لم يكن فيه براج، ما بيني وبينكم مثلا في هذا الشتاء ملايين من الأمطار المكعبة من الماء التي تذهب إلى البحر، واحنا في المغرب في حاجة إلى نقطة ماء خبنا كما قلت أن سياسة جلاله المغفور له جلاله الملك الحسن الثاني وهذه السياسة سياسة ولده جلاله الملك محمد السادس، أنه في نفس الخطر وفي نفس التحدي، تحدي المغاربة هو أنهم يجمعوا أي قنطرة شتاء سقطت في المغرب تجمع داخل البراج، إذن احنا كمثلين لتلك المنطقة نقول على أنه 400 هكتار أو 500 هكتار لأن كانوا مناوشات كثيرة جدا باش ما يتدارش هذا البرج 500 سكان أو 500 هكتار بالنسبة لحاجيات مراكش من بين الأجوبة اللي عندي ديال وزير من الوزراء على أنه في أفق 2010 يعطي الماء الصالح للشرب لمدينة مراكش، لم نرجع مثلا إلى الستينات والسبعينات اللي كنشوف كييعطيو للناس ساعاتين و 3 ساعات الماء. إذن، لا بد، أنا أطلب من السيد الوزير المنتدب في هذا الموضوع على أن الجهة المائية التي قلتها، احنا لم يتشاور معنا كمنتخبين لهذه المنطقة سواء المستوى الإقليمي أو المستوى الجهوي أو على المستوى البرلماني المنطقة باش نعرفو ماذا تخطط؟ لأن حتى منين تحط هذوك البرامج الذين اتخذوا في أكادير ديال المجلس الأعلى للماء الذي ترأسه جلاله الملك فلم نعرف الطريقة باش تحط واحد عدد من البراجات وما تحطش البراج ديال واد الزات الذي هو من 94 وهو خدام. إذن نحن كمثلين على هذه المنطقة وأنا أعرف تلك المنطقة، أعرف أهمية هذاك البراج، ذاك البراج راه مهم جدا في التنمية أولا ديال المنطقة كلها ديال دائرة أيت أورير وإقليم الحوز، وكذلك فهو رافد كما قال الأخ اللي السياسة الفلاحية ديال 30.000 هكتار التي ستسقى من هذاك البراج، إذن 500 هكتار بالنسبة لهذه المسائل. ثم نزيد علمكم السيد الوزير- على أن في هاذيك المنطقة كاین أراضي الضومين أقولها سجلها الآن فيها 1200 هكتار ديال الضومين فيها الصداق هذوك الناس إذا قلنا لهم سنعطيك 10 هكتارات في أراضي الضومين التي يستغلون فيها الماء، غادي يجمعوا جوايجهم من غدا لأن هذا عندو 200 متر، هذا عندو 6 زيتونات، هذا عندو 10 زيتونات إذن ماغادي شاي هذه المشاكل كلها تحبس هاذا المشروع الذي هو مهم والذي نشبت به، ونتمنى على أن وزارتكم تكون على رأس من يدافع على برجة هذا السد في أقرب جلسة لهذا المجلس الأعلى للماء الذي يترأسه جلاله الملك في أقرب مجلس ممكن. وشكرا

السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير بإيجاز

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

بالتساقطات المطرية والحمد لله كما راه طاحت الشتاء وتحسين حقبة السود وكذا إقدام الفلاحين على سقي الشمندر خاصة بمنطقة الغرب، حيث المياه متواجدة بوفرة. وبخصوص أئمة الشمندر السكري، فإنها كانت إلى غاية 1996 تحدد من طرف الدولة، وبعد تحرير الأثمان ووضع نظام جزافي موحد لدعم مادة السكر يصل إلى 2000 درهم للطن، يؤدي لمعامل السكر على كل طن من السكر موجه للسوق أصبحت أئمة الزراعة السكرية تحدد بصفة تفاوضية، السوق هو الذي يلعب على هذا الصعيد.

إذا سمحت، السيد الرئيس، في الأخير أود الإشارة إلى التوجيهات المعتمدة في إطار المنظمة العالمية للتجارة تسيير نحو تخفيض الدعم المقدم لقطاع السكر عند الإنتاج والتصدير، خاصة بالدول المتقدمة كأمريكا والاتحاد الأوروبي وكاين كذلك راه داخله بلدان أخرى في الأسواق كالبرازيل والهند، اللي بغيت نقول هنا بأنكم مطالبون، الجميع مطالب باش نخدمو جميعا لكي نتواجد باش نحاولو مواجهة هذه المنافسة اللي جاية، ولهذا راه قطاع حيوي، قطاع أساسي، لا يبد خصنا نشغل فيه إن شاء الله باش نزيدو في جودتنا وباش نزيدو في مردودية فلاحية الشمندر إن شاء الله. وشكرا السيد الرئيس، السادة المستشارون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار

المستشار السيد عبد القادر قوضاخ:

شكرا، في الحقيقة السؤال طرح مرارا في هذه القبة سواء على وزير المالية أو وزير التجارة والصناعة وكنا باغيين باش نعرفو رأي وزارة الفلاحة، لأنه الوزارة الوصية على القطاع، وإن كان أنا تنشوف بأنه القطاع تباع وبالتالي ماعرفنا شاي احنا حتى مع من نتفاوض، هذا اشكال، لأنه مشكل في الحقيقة ماشي في وزارة الفلاحة ووزارة الفلاحة طبعا طرف في الموضوع، ولكن لابد ما تشرك جميع الحكومة بصفة عامة لأنه كاين وزارة التجارة والصناعة، كاين وزارة الداخلية كاين الوزارة المكلفة بالماء، كاين الوزارة الأولى باش يتحل مشكل دبال هذا الجانب الاجتماعي، راه هذه المادة، مادة السكر، راه إذا بقيت بالحالة التي عليها الآن راه اللي كنا ننتجه 50% من الاستهلاك الوطني، هالاحنا غادي نهودو مابقاوا شاي ننتجه، غادي نبقاوا نجيبوه غير من الخارج، وهذا غادي نزيه، لأنه نظرا راه نتعرف كيفاش... هذه عشر سنين كان انتاج كتار شمندر كيتقام ب 7000 درهم، الآن يقام ب 8.000 درهم، كيف سنقول لهذا المفتوح زد ما زال ما عرفناه شاي احنا، إذا كانت شي إستراتيجية جديدة يوريوها لنا، راه مازال ما عرفنا شاي كيفاش، باش هذا المنتج يزيد ينتج، راه كنت كتنتج ب 7000 درهم، عوامل الإنتاج التي كانت ب 7000 درهم ودابا أصبحت ب 8.000 درهم، والثمن بقي هو، هو من ذيك 10 سنين، من ذاك الوقت التي كانت ب 7000 درهم، إذن راه كيهودوا على الإنتاج، راه

من طرف الحكومة للمنتجين وتشجيعهم على مواصلةهم لزراعة الشمندر السكري، فإننا أصبحنا نلاحظ العزوف على زراعة هذه المادة الحيوية، وهو ما تاكد بالفعل بجهة تادلة أزيلال إضافة إلى منطقة الغرب ودكالة ومنطقة اللوكوس وملوية. وأمام هذه الوضعية التي تدفع الفلاحين المنتجين للشمندر السكري للإفلاس، أتوجه إليكم بالسؤال التالي: ماهي التدابير الاستعجالية التي ستتخذها الحكومة لمساعدة الفلاحين وحماية المنتجين، خصوصا بعد إقدامها على خوصصة معامل السكر؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير

السيد محمد محتان كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين

زميلي السيد الوزير

السيدات والسادة المستشارين المحترمون

جوابا على هذا السؤال وأشكر السادة المستشارين على هذا السؤال أود الإشارة إلى أن انطلاقة الموسم الشمندري السكري الحالي قد تميزت بظروف مناخية غير ملائمة اتسمت بتراجع مدخرات ماء السود وتأخر الأمطار والحمد لله في هذه الأيام أعطانا الله نعمه على ما أعطانا من أمطار، وكذا تأثير نتائج الموسم الفارط على دخل الفلاحين، مما أدى إلى تأخر انطلاقة عملية الحرث والزرع مقارنة مع الموسم الفارط. فإلى حدود 10 نونبر 2005 بلغت المساحة المزروعة من الشمندر على الصعيد الوطني 24.000 هكتار مقابل 42000 هكتار خلال موسم 2004-2005 و 30.000 هكتار خلال موسم 2003-2004.

وعلى عكس مناطق الغرب واللوكوس وملوية، حيث يسير الموسم في ظروف عادية، فإن منطقتي الدكالة وتادلة فعلا تعرف بالفعل عزوف الفلاحين على مزاوله هذه الزراعة، وللإشارة فإن مشكل عزوف الفلاحين يمثل أقل من 10% من المساحة المبرمجة بدكالة 2000 هكتار على 22000 هكتار، في حين يكتسي طابعا أكثر حدة فعلا بمنطقة تادلة. وقد تم اتخاذ بعض إجراءات على صعيد الجهات المعنية تهتم مجالات التحفيزات والتموين وحفظ تكاليف الإنتاج وجدولة الديون، وتم في هذا الصدد تكوين لجنة محلية للتحسيس من أجل إنجاز برامج الزرع في هذه المناطق، كما تم مؤخرا على مستوى منطقة تادلة اعتماد إجراءات إضافية من أهمها التزام شركة كوزيمار بدراسة إمكانية مراجعة ثمن بيع الشمندر وكذا المشاكل الأخرى العالقة كالنقل وتحديد الحلاوة والأوساخ والتحفيزات مقابل التزام ممثلي الفلاحين المنتجين بالعمل على حث الفلاحين من أجل إنجاز البرامج.

أما بالنسبة للمناطق الأخرى فإن تدارك التأخر يبقى رهينا

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدات والسادة المستشارين

كما جرت العادة في بداية كل موسم فلاحى، نسائل الحكومة من خلال الوزارة الوصية وهي وزارة الفلاحة والتنمية القروية حول الإجراءات المتخذة لمواجهة الموسم الفلاحي الجديد، علما أن الموسم الفلاحي الماضى كان موسما ضعيفا بكل المقاييس وبالتالي خلف آثارا سلبية لدى الفلاحين اللى كيمس سيوليتهم ويثقل كاهلهم، كذلك بالنسبة للجنة الفلاحة هذا الموسم لم تجتمع لدراسة القطاع الفلاحي والإجراءات المتخذة مع السيد الوزير ومساعديه، كل هذه الإجراءات التى اتخذت فى غياب المهنيين وممثلي القطاع الفلاحي بغينا نعرفها من خلال السيد الوزير باش يوضح لنا، علما بأن الموسم بدأ، والفلاحين بدأوا يبشرون موسمهم قبل التساقطات المطرية التى بالمناسبة نحمد الله ونشكره على هذه التساقطات الهامة، التى تبشر بالخير بعد فترة لا بأس بها وهو لقائل وهو الذى ينشر رحمته من بعدما قنطوا، نتمنى إجابات وإجراءات فعالة للتخفيف من الآثار السلبية التى تركها الموسم الفلاحي الماضى، ومواجهة هذا الموسم الحالى. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد المستشار المحترم السي رحو.

السيد المستشار رحو الهيلع

السيد الرئيس

السيد الوزير

سؤالنا أيضا يخص القطاع الفلاحي، ونحمد الله على هذه الأمطار التى تساقطت والتي أعفتنا من عدة تساؤلات، لكن نؤكد السيد الوزير أن هناك بعد دخول هذا الموسم الجديد عدد الفلاحين الذين يعانون من عدة مشاكل وعلى رأسها الحصول على القروض الفلاحية الموسمية من طرف القرض الفلاحي، عندها سببين هذه عدم الحصول على هذه القروض، أولا هناك الديون المتراكمة لعدة سنوات واللى خللت ملفات هؤلاء الفلاحين غير سليمة بالنسبة للمعايير وللخطة الجديدة للقرض الفلاحي، من بعدما خلىناه أصبح شركة.

هذه الديون - السيد الوزير- هي متراكمة مجرد أرقام فى جداول لا جدوى لها، لأن هؤلاء الفلاحين ماغادين شاي يخلصوها، ماشي حيث مايفوا شاي وإنما ما عندهم شاي، ومادام ما عندهم شاي غير كتعرقل وملفاتهم بدون أى جدوى، هذه الديون كم مرة طالبنا بحذفها الحكومة والدولة كتخسر عدد من الملايير دراهم سنويا، وهذه السنة بالخصوص على المؤسسات العمومية وعلى صناديق التقاعد، هذا شاي إيجابى

الإنتاج وصى يوصل ل 60طن، راه 55طن التى تمثل مصاريف المنتج، 55طن، لان أش باقى، إذا قلنا احنا كل شي كنجيب 60طن، معناه بقي لنا 5طن، إذا ضربتها فى 30 درهم هي 1500 درهم، 1500 درهم منين غادي يجيبها هذا الفلاح فى هكتار وإذا كان عندو 2 هكتارات يجيب 3000 درهم غادي يعيش، أنا لا أدري بنه المسألة لابد كيخصها وقفة ونعمق فى المشكل باش نلقى له الحل، وهذا منين تنهدرو على هذا السيد اللى تيربح 1500 درهم، فى الهكتار فى منطقة سقوية أش غادي نقولو لمول البور. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، تفضل آ سيدي

السيد كاتب النولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحرى مكلف بالتنمية القروية:

أنا بغيت نقول للسيد المستشار ماشي تباع هذا الشى اسميتو راه 'لاكوزيمار' راه اشترت بعض معامل السكر بالقانون كنا صوتنا هنا فى مجلس النواب على قانون الخصصة راه هذا الشى تباع... ماشي تباع، تعطى عن طريق الخصصة التى اتفقنا عليها. وبغيت نضيف نقطة ثانية أخرى بأنه المغرب راه دخل فى إطار معاهدات التى اتفقنا عليهم وصوتنا عليهم، ولهذا راه احنا الانفتاح جاي والعولة راها جايا، راه ما جايا شاي طايحة لنا على الراس راها اقبلنا هذا الشى، ولهذا السؤال الذى يطرح هو كيف سنواجه هذا، ولكن راه احنا غاديين فى واحد الأشياء التى نحن اتفقنا عليها، ولهذا راه جايا المنافسة، الذى هو أساسى وكما قلت فى مداخلتي الأولى هي كيف سنواجه هذا ولا بد من أن نشغل جميعا فى هذا الاتجاه. وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

إن السؤال الموالي: الإجراءات المتخذة للموسم الفلاحي الحالى، وهناك سؤال كان تقدم به أحد الفرق ويتعلق بنفس الموضوع وكان قد طرح أنى لم تجب عليه الحكومة فى الوقت المناسب، والآن، إذا سمحتم سأضم فى إطار وحدة الموضوع السؤال الأتى والسؤال الموالي الموجهين لقطاع الفلاحة إذا كانت هناك موافقة من المجلس. وسيجيب السيد الوزير دفعة واحدة، إذن شكرا لكم.

إن السؤال الأول الإجراءات المتخذة للموسم الفلاحي الحالى للمستشارين المحترمين السيدين محمد بن الشايب، الطاهر الفيلاي ومن بعده سيتناول الكلمة أحد المستشارين السادة -رحو الهلع- العربى خربوش - محمد الرايس- عبد الحق بوكرين- أحمد الشوفاني- محمد الزعيم.

يتفضل أحد السادة المستشارين... السيد محمد بن الشايب

السيد المستشار محمد بن الشايب:

شكرا السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

شاي يمول ذاك القطاع الفلاحي لوحده، خص الأبنك الأخرى حتى هي تساهم بحجم قروضها على الأقل تفرض عليها واحد 5٪ ماشي عيب إما مباشرة أو عن طريق القرض الفلاحي، راه هذا القطاع خص بمولوا الجميع.. غير اللي بغيت نقول لكم السيد الوزير التشجيعيات اللي كتعطوها لهذا القطاع، في حضرة صاحب الجلالة كان توقع واحد الميثاق مابين القرض الفلاحي وما بينكم... ما بين وزارتك باش تكون واحد 100.000 تعفى من هاذيك السلفات والفلاحين الآخرين يعفون ولو جزئيا من الفوائد، راه إلى حد الآن ما شفنا حتى شي حاجة من هذا الشي، هذه هي أسئلتنا السيد الوزير ونطلبكم تجاوبونا ماشي تجاوبني أنا جاوب سكان زحليكة، جاوب سكان الغوالم، جاوب سكان برشيد إلى آخره، ديال الناظور اللي الفلاحين فين ماكانوا. شكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير للجواب على السؤالين.

السيد كاتب البوالة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري مكلف بالتنمية القروية:

شكرا للسيد الرئيس

شكرا للسادة المستشارون الذين طرحوا هذا السؤال.

كما نعلم جميعا ينطلق الموسم الحالي في ظروف بدأت في ظروف صبغة والحمد لله جاءت الأمطار هذه الفترة الأخيرة نتمنى ان شاء الله بأن سنخرج من هذه الدوامة هاذيك la psychose لايسيكوج ديال الجفاف.

كما تعلمون كذلك فمن أجل التخفيف من الانعكاسات السلبية للظروف المناخية للموسم الفلاحي المنصرم، وضعت الحكومة برنامجا يهدف إلى تلبية الحاجيات يمكن هذا البرنامج راه هدرنا عليه في السنة اللي فاتت، يمكن غادي ندوز هذه النقطة.

وفيما يتعلق بالموسم الفلاحي الحالي فعلاوة على مواصلة البرنامج السالف الذكر وانطلاقا من التوجيهات الاستراتيجية لمخطط تأهيل القطاع الفلاحي اتخذت الوزارة عدة إجراءات وعدة تدابير لمواجهة إنشاء الله الموسم الفلاحي القادم، وتهم هذه التدابير بالخصوص الإنتاج النباتي ويتمثل هذا البرنامج في التدابير التالية:

- جمع ما يناهز 750.000 قنطار من البذور المختارة والبذور الصالحة للبذر مع تقديم دعم يتراوح مابين 80 و 100 درهم للقنطار حسب الأصناف، مما سيمكن من تخفيف أثمانه بيعها إلى 220 درهم بالنسبة للشعير و325 درهم بالنسبة للقمح اللين و 370 درهم بالنسبة للقمح الصلب، وسيكلف هذا الدعم 70 مليون درهم.

النقطة الثانية في هذا الدعم للإنتاج النباتي بالموسم القادم:

- التنسيق مع الشركات العاملة في قطاع الأسمدة والمكتب

أيضا، ولكن قطاع الفلاحة الذي يعيش منه أكثر من نصف سكان البلاد لا تبالون به، ما بغيتو شاي تحيدوا له غير الثقل اللي مكثف الفلاحين.

السبب الثاني يرجع كذلك للتأمين، هذا التأمين اللي خصو حل يكون قار، فذلك التأمين خصو يكون تأمين مدروس ومحدد نهائيا، دابا الناس تياخذوا السلف، السنة اللي فاتت مثلا الفلوس التي تيعطي للتأمين تيشدهم القرض الفلاحي، وماتتفطيش هاذيك لا صيرانس هاذيك القرض، هذه السنة تيقول لهم ما نعطيكم شاي حتى تكملوا وهما خارجين من الجفاف ما عندهم فلوس أيضا، ما عرفوهم غاد يكملوا والآن ما كاين شاي السلفات ما عرفنا كيف غادي يديروا هؤلاء الفلاحين، على سبيل المثال هذه La manda هي التي تتكفل بهذا التأمين، هذه السنة هذه كاين جوج الجماعات المنطقة التي أمثلها منطقة الزعير بإقليم الخميسات كاين 2 جماعات كبار فيهم أكثر من 50.000 نسمة؟ السيد الوزير- قالت لهم La manda أولا ما تستفيدوا غير من الدرجة السفلى من التأمين وثانيا غريبة هذا اعطت القرض الفلاحي رقم قالت له هذا المبلغ هذا ما تفوتو شاي، جاؤوا هذه الجماعات عفوا هذه الجماعات هي جماعة زحليكة اللي معروفة وطنيا وبجوارها جماعة الغوالم، هذه للجماعات راه ما عندهم شاي الآن السلفات ديال القرض الفلاحي، كاينين الناس اللي جاؤوا والأولين تكمل المبلغ وما تبقى وهي أغلبية الفلاحين لحد الآن ينتظرون، هذه مؤسسة ياحسرة تتخدم مع الفلاحين لأن "لاماندا" هي ديال الفلاحين، تيجي وتاخذ قرار هكذا في شأن 50.000 من السكان وفي شأن قطاع مهم وتقول لهم ما عندهم شاي القروض لأن ما كاين شاي تأمين، والقرض الفلاحي بالطبع تيقول لهم ما نعطيكم شاي القروض مادام ما عندهم شاي التأمين

السيد الوزير هذا مشكل استعجالي وخصو حل، يعني استعجالي يكون مابين اليوم والغد، لأن الموسم الزراعي ينتهي في آخر نوفمبر، يعني اشحال بقات، 15 اليوم، أو 20 يوم على الأكثر. فهذا السيد الوزير راه ما نقول كاينة عطلة أو ما كاين عطلة، يعني راه خص الأمر يتحسم باستعجال سؤالنا يهم كذلك نقط. أخرى تهم التكلفة، ولكن سأنحصر غير في المازوط الكازوال، هذا الكازوال بالنسبة للفلاح السيد الوزير هو الجفاف في حد ذاته، هو الذي يكون الجفاف راه ما عرفت شاي أنا كيفاش الحكومة طلبت من قطاع الفلاحة الذي هو قطاع غير مربح، مفلس إذا بغينا نقولو، هذا باعتراف الجميع وتقول له أجي تخلص المازوط بحالك بحال اللي كيتسارى في سيارته أو بحال أي واحد، ت يظهر لي السيد الوزير يمكن سيارتك ديال الكازوال راه جيتو بهذا الثمن النيت اللي كيخلص الفلاح، والفلاح يقوم بعمل وطني لحماية ولضمان الأمن الغذائي، وهذا الأمن الغذائي ما يمكنش واحد السيد مطالب باش يدير هاذ الحماية وهاذ وما نساها موش معه وما نتكلف شاي به آخر نقطة في سؤالي وهي الاستثمار السيد الوزير انتم تعرفونه راه تأهيل القطاع إذا بقي هكذا راه سيفلس إلى نهاية الإفلاس، خص الاستثمار والاستثمار يتطلب التمويل، والتمويل كذلك التشجيع من طرفكم؟ التمويل منين غادي يجي، القرض الفلاحي ما يقدر

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

- تشجير 32.000 هكتار من الأشجار المثمرة في السنة.

- تحسين المراعي بمعدل 20.000 هكتار في السنة.

- ترميم وصيانة بنية السقي بمعدل 10.000 هكتار في السنة.

- وتوسيع المساحة المسقية بمعدل 10.000 هكتار في السنة.

- وقلع الأشجار بمعدل 20.000 هكتار سنويا.

- وقبل أن اختتم أود تقديم بعض المعطيات إذا سمحتم حول سير الموسم الحالي فإلى غاية 11 نونبر 2005 تم أولا بيع 344.000 قنطار من البذور مقابل 380.000 قنطار في الموسم الفارط و 385.000 قنطار كمعدل ل كسنوات الفارطة. ثانيا بيع 360.000 طن من الأسمدة أي نقص 12٪ بالنسبة للموسم الفارط و 19٪ بالنسبة ل 5 سنوات ولكن إن شاء الله نتوقع مع هذه الأمطار الأخيرة التي فأت إن شاء الله يمكن هذا الرقم سيتحسن، حرث كذلك 2 مليون هكتار أي نفس المستوى للموسم المنصرم و 23٪ ارتفاعا بنسبة... حرث 2 مليون هكتار وكذلك زرع 240 هكتار منها 120 هكتار من التشجير.

ولا يسعنا في الأخير بالرجوع لهذه الأرقام إلى أن ننظر إن شاء الله يتفاعل إلى السير وتطور الموسم الفلاحي وأتمنى إن شاء الله هذه الشتاء ستعطينا دفعة وان شاء الله على ما تقول النشرة الجوية بأنه حتى في آخر الأسبوع ستكون عندنا الشتاء إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارون.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار المحترم بن الشايب هناك تعقيب. تفضلوا

السيد المستشار محمد بن الشايب

إذن تعقبا على جواب السيد الوزير بأن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة والتي تبنتها الحكومة هي إجراءات جد طفيفة وجد روتينية لا تسمن ولا تغني من جوع مع الأسف.

هذا خصنا نقولها بصراحة وأن هذه الإجراءات محتشمة لا ترقى إلى مستوى المشاكل التي يعرفها القطاع خاصة خلفنا وراعا موسم ضعيف، ثانيا نحارب من طرف المواجهة الخارجية تحديات المستقبل من جراء العولة، وبالتالي ليس هناك إجراءات مواكبة التي هي تمت إلى المشاكل بصلة، فنجدو إلى القضية التي قالها السيد الوزير بأنه الدور 750.000 قنطار التي هي... نعرف بأنه هذه 25 سنة ما عمرنا تعدينا هذا الرقم ديال 750.000 قنطار، لا يمثل أكثر من 10٪ المساحات المزروعة بحيث 90٪ من المساحات تزرع بالبذور العادية الشيء الذي يؤثر على الإنتاج وإن كانت السنة ممطرة أو خصبة دائما المردودية ضعيفة من عدم استعمال البذور المختارة، وهذه البذور المختارة هي 50٪ من الإنتاج، الحكومة أو الوزارة لم ترد أن تعرف بأن أهمية البذور باش نوصولو على الأقل 50٪ من المساحات كما هو الشأن في الدول

الشريف للفوسفات لضمان تزويد السوق في ظروف جيدة بالأسمدة وبكمية كافية.

- الرفع من الدعم المقدم للمكننة كانت في 30٪ لكي تصل إلى 40٪ من ثمن اقتناء الآليات مع تحديد سقف يبلغ 40.000 درهم للجرارات بالنسبة للأفراد و 70.000 درهم للجرار بالنسبة للتعاونيات.

- مواصلة العمل ببرنامج تأمين الحبوب ضد الجفاف على مساحة لحنة 300 ألف هكتار والسيد وزير الفلاحة تكلم على هذه النقطة عدة مرات.

- انطلاق كذلك برنامج واسع النطاق لتنمية الأشجار المثمرة اعتمادا على دعم اقتناء الأعراس بنسبة 80٪ لفائدة جل الأنواع التي تتأقلم مع مناخ بلادنا وخاصة منها أشجار الزيتون، التين، الخروب، الرمان وكذلك أصناف أخرى.

وعلى صعيد إنتاج الحيواني تتمحور الإجراءات التي اتخذناها لتهيئ هذا الموسم:

- مواصلة عمل الترقيم الشامل للقطيع.

- مواصلة كذلك البرنامج المتعلق بحماية القطيع الوطني ضد الأمراض المعدية عبر تعميم تلقيح الأبقار ضد الحمى القلاعية وكذلك قطيع الغنم ضد الجذري ومع حماية قطيع البقر من داء السل بالمنطقة النموذجية لسوس ماسة، علاوة على تلقيح 7.5 مليون رأس غنم ضد مرض اللسان الأزرق بالمناطق المائية المعنية.

- وفيما يخص التمويل الذي تطرق له السيد المستشار بكثرة فهو في هذه النقطة أود أن أقول فقد اتخذ القرض الفلاحي جميع التدابير المالية والتنظيمية من أجل الاستجابة لطلبات تمويل الموسم الفلاحي في أحسن الظروف، وذلك اعتمادا على منهجية جديدة تركز على إرساء نظام القرض الشامل الذي يركز على قرض متجدد على مدة 5 سنوات، كان من قبل الانسان يأخذ القرض فيقول له الله يخليك في الصيف خص ترد لنا الكريدي وعاد تأخذ كريدي، دابا قررنا باش يعطى القرض على مدة 5 سنوات حتى نتحاسب في آخر 5 سنوات.. حتى يتحاسب القرض مع الفلاح على ظرف 5 سنوات.. ما بقاشاي ذاك كل سنة خصك تببع وترد وعاد غادي تاخذ، دابا حتى 5 سنوات عاد إن شاء الله يتحاسب القرض مع الفلاح وكذلك إن شاء الله دور الفلاح لمساعدة الفلاحين في بعض الأشياء، كيفاشاي يوجدوا سفاتهم لطلب القرض وللاستثمار وإلى غير ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموسم سيعرف انطلاقا برنامج لتهيئ القطاع الفلاحي والذي أعدته الوزارة، تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، يتضمن هذا البرنامج من جهة تدخلات مهيكلة ترمي إلى تأمين الأفضل للمواد الأساسية من إنسان وأرض وماء ومن جهة أخرى تدابير تروم وإصلاح سلاسل الإنتاج les filières de production وكذا وعلاوة على التدابير التشريعية تهم البرامج المقررة في هذا الصدد بالخصوص:

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الغليسات، أو عطيمهم الى القرض الفلاحي مباشرة لأن هو الذي يموله، وكذلك القرض الفلاحي كما سبق وأن قلت راه ماقادشر يمول لوحده، خص الأبنك الأخرى قانونيا تشارك معه، هذه هي طلباتنا السيد الوزير. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري مكلف بالتنمية القروية:

إذا سمحوا لي السيد المستشار، لأن بغيت نرجع إلى هذا الشئ ديال القرض الفلاحي، على هنيك 100.000 ديال الناس الذين استفادوا بقرار من صاحب الجلالة كان واحد 300 مليار تعطات لواحد 100.000 واحد بحسب معايير بغيت إن شاء الله نعطيكم.. نرجعو لهذه المعايير يمكن لي نعطيكم وراه مستعدين نمشيو إلى شئ لجنة ونتذاكرو فيها في هذه المعايير كان واحد السقي ديال 100.000 هان الشئ علاش قدينا هذه الساعة، وأنا شخصيا عبد ربه تجولت في بعض المناطق وشفيت بأنه بعض الفلاحين استفادوا من هذه العملية، باش نقول بأنه ماكاين والو هذا الشئ راه ماشي صحيح، مشيت للمناطق وشفيت الناس راه شدوا أو تسمحت لهم أو تمحي لهم ذاك الشئ اللي كيتسال ديالهم، ولهذا كاين مناطق أخرى مازال ما وصلت لهم شئ العملية لأن كاين إجراءات إدارية، يمكن هذه الإجراءات مازال ما وصلتش ولكن راه يتخذ فيه قرار، راه تعليمات صاحب الجلالة التي كانت في هذا الشأن.

النقطة الثانية وهي نقطة المحروقات والكاوزال، هنا تكلمنا على هذا الجانب، كاين دعم الدولة كانت فكرة ديال ذاك الكاوزال الأخضر أو الأزرق أو مانسميوه، إلا أنه الناس كانت خايفين الجميع كان متخوف بأنه ذاك الكاوزال اللي غادي يمشي للتراكتور غادي.. راه داخل في المرسيديس أو داخل في أونو أو في شئ حاجة، ولهذا ارتأت الدولة قالت، غادي نعاون... غادي ندير واحد الصندوق الفلاحي الذي ندعم فيه هدرت على ديك 40 ديال المكننة، واللي باش تمش في Reser-air ليزيرفوار ديال التراكتور وليناتعاونو بها الفلاح باش يشري التراكتور أو تيشري المحراث أو تيشري ماكينة الحصاد.

ولهذا فالعملية سهلة غدا نمشيو ندعمو المازوط، ولكن خايفين هذا المازوط غادي يمشي، ماغادي شاي يبقى في البادية، غادي يمشي يدخل في البومبا ديال ليصانص في المدن. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع لإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لدعم القطاع الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، محمد محب، سعيد كمال، محمد أبو السعود، محمد أوخيار، محمد برطني، عبد الصمد

المماثلة لنا، لأن الأسعار غالية والوزير في اللجنة الفلاحية... لجنة الفلاحة في الموسم الماضي أقر وأكد لنا بأنه هناك ليست هناك زيادة لمدة 3 سنوات، فنفاجاً هذا الموسم بالزيادة في البذور ديال 15 درهم في القنطار، كما أن هناك زيادة على مستوى الأسمدة 10٪ ديال الأسمدة، ناهيك على طاقة كازوال تزدت مرتين وهذا الزيادة على الأبواب هذا الشئ كل شئ يثقل كاهل الفلاح ويؤثر على الإنتاج وبالتالي كيخلي المرديوية سيئة وإن كانت السنة ممطرة، هذه الإجراءات هي إجراءات لا ترقى إلى المشكل برتمه.

ونجيو للقرض الفلاحي مع الأسف القرض الفلاحي هاهو تخصصص .. ماشي تخصصص أصبح شركة في إطار.. في أفق تخصيصه إلى آخره، لا نمانع في هذا الإطار ولكن نمانع في عدم احترام الدولة للعهد الذي أخذته عليها وهو ستدعم القرض الفلاحي لمساعدة الفلاح، ما اعطاتو والو، أعفت 100.000 من الفلاحين درنا Tapage médiatique بأنه اعفينا 100.000 فلاح، 300 مليار ولكن لم يعط نتائج هذه ديون مستعصية، يصعب استخلاصها وبالتالي مصحوبة مسحوها من سبورة القرض الفلاحي، احنا خصنا إجراءات التي تحل المشاكل الفلاح يقدر ينعم من ورائها، هذه مشاكل مستعصية قديمة ديال 20 عام ما قدرتش شاي تخلص حيدوها من سبورة القرض الفلاحي. إذن القرض الفلاحي كما قالوا الإخوان الذين سبقوني ما بقى شاي يعطي القروض، علاش؟ لأن الناس غير مؤمنين، حيث المساحة المؤمنة ياله 300.000 هكتار و 300.000 هكتار السئيد الرئيس تمثل 5٪ من الأراضي الفلاحية من 6٪ من الهكتارات، واش يمكن لنا ب 5٪ نحرث نحن البلاد وهان الناس اللي ماغاديش ياخذوا القرض ماغادي شاي يحرثوا، راه هنا هو اللي يمكن المشكل واش هذه 7 سنين، 8 سنين بقينا في 300.000 هكتار، علاش ما نطلعوها ش، ما نوصلوش إلى مليون هكتار أو مليونين من الهكتارات... إلى آخره، وبالتالي الناس يفلحوا ويزرعوا وتكون المرديوية لا بأس بها وسنربح من تقليص الواردات. شكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد رحو، اذا كان شئ حاجة ما تضيف إلى السيد بن الشايب كايئة وحدة الموضوع إذن أشفي له غليله

السيد المستشار رحو الهيلم:

في وحدة الموضوع السيد الرئيس، ووحدة التعقيب السيد الوزير نشكره على أجوبته التي أعطاها لنا، لكن هو تكلم على الإجراءات، أنا طرحت، في الواقع لم أطرح أسئلة بل كانت لي طلبات، كيفاش سيحل المشكل ديال الناس اللي مازال ما اخداوش القروض، هذا أساسي - السيد الوزير - كيفاش سنأهل القطاع للاستثمار، والاستثمار كما قلت يتطلب التمويل، والتمويل الذاتي منعدم لأن الفلاحين ما عندهم والو جفاف على جفاف، وهنك التشجيعات اللي كتدير الوزارة خصها تكون مبسطة على حسب ثقافة الفلاحين، الفلاحين راه ماعرفين شاي هنوك الملفات وسير إلى هنا واطلع إلى هنا، قول له صايب، جيب الفاتورة هان

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المتضررة. أما بخصوص المديونية عاد تكلمنا على هذا الشيء فقد تم الإعلان عن برنامج يتضمن عدة إجراءات يمكن إجمالها فيما يلي عاد قلنا ما دابا تخصيص بالتعليمات السامية من صاحب الجلالة نصره الله وأيده. تخصيص قدر 3 مليار درهم، 300 مليار سنتيم، لإلغاء ديون تقريبا 100.000 فلاح، يعيشون ظروف اقتصادية صعبة جعلتهم عاجزين عن تسديد ديونهم بصفة نهائية، نظرا لضعف المداخيل وغياب الضمانات الكافية وفشل جميع عمليات معالجة المديونية السابقة.

وفي نفس السياق دراسة إمكانيات توطيد مستحقات الموسم الحالي، كائنين الناس الذين لم يستفيدوا من تلك 300 مليار درهم إلا أنه كائين دراسة إمكانية إلغاء فوائد التأخير ومصاريف المتابعة، بالنسبة للفلاحين الآخرين الذين يؤدون ما عليهم بانتظام أو يستفيدون من قروض في الماضي القريب وتضرروا بفعل الظروف المناخية لهذا الموسم.

إحداث هـما قلت- إحداث نظام القرض الشامل المتجدد على 5 سنوات والذي سيعوض السلفات الموسمية التقليدية التي كانت لا تسمح بتمويل موسم جديد في حالة عدم التسديد الكامل بمستحقات الموسم السابق.

تطوير أنواع جديدة للتمويل لتستجيب وحاجيات الفلاحين وتهم بالخصوص القروض الخاصة بقطاع الزيتون وقروض الاستثمار، المكننة والسقي.

وكذلك خدمات موجهة إلى حاملي الشهادات لتشجيعهم على خلق صناعة خدمتية بالعالم القروي.

إحداث دار الفلاح لمواكبة الفلاحين كما قلت خاصة عبر توجيه استثماراتهم وإعداد ملفاتهم.

ولا بد من التذكير بأن الوزارة بالإضافة إلى الإجراءات المتعلقة بالموسم الفلاحي الحالي، والتي سبق التطرق لها في السؤالين السابقين، قد أعدت برنامجا لتأهيل القطاع الفلاحي يرمي بالخصوص إلى التوازن على مستوى الدورة الزراعية واستحسنات الإنتاج وتأهيل وتوسيع المساحات المسقية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار المحترم السيد العلوي في إطار التعقيب

السيد المستشار ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس

السيدان الوزيرين المحترمين

الزميلة والزملاء المستشارين المحترمين

في الحقيقة احنا حطين السؤال، السيد كاتب الدولة المكلف بالتنمية

عرشان، غازي اغرابية، حسن زهير. يتفضل احد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

تفضلوا السيد المستشار

السيد المستشار حسن زهير:

السيد الرئيس

السيد الوزير

إخواني المستشارين

لا تخفى عليكم الوضعية المزرية التي يعيشها الفلاح المغربي والناجحة عن توالي سنوات الجفاف ومعلوم أن الموسم الفلاحي الماضي قد تميز بضعف المربودية بفعل محدودية التساقطات المطرية، الشيء الذي يستدعي البحث عن سبل أكثر رزانة من أجل مساعدة الفلاح على تجاوز الصعاب التي تنتظره ولقد قيل الكثير عن التخفيف من آثار الجفاف عن العالم القروي، بحيث نسمع تصريحاتنا وهناك، نتحدث عن رصد مبالغ مالية موجهة لهذا الغرض، إضافة إلى الحديث عن إعادة جدولة ديون الفلاحين وعن بعض الإعفاءات، لكن دون أن نستطيع كممثلين للأمة من معرفة الإجراءات والتدابير الجدية والواضحة والحقيقية التي هيأتها الحكومة لمواجهة هذه المعضلة.

بناء على ما سبق نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة من أجل دعم الاعلاف وعن كيفية جدولة وإلغاء الديون المترتبة عن الفلاحين من طرف القرض الفلاحي بصفة خاصة. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري مكلف بالتنمية القروية:

بالفعل عرف الموسم المنصرم ظروف مناخية كما نعلم كانت جد صعبة، إلا أنه الحكومة اتخذت عدد من الإجراءات كما تعلمون التي لدعم الأعلاف ومعالجة مديونية الفلاحين في هذا الإطار. فبخصوص الأعلاف فقد تم في إطار التدابير الهادفة لإغاثة الماشية إعداد وتنفيذ عدة عمليات أكثر وأذكر منها على الخصوص إلغاء الرسوم الجمركية على استيراد الشعير ما بين شهر ماي وديجنبر 2005 مع إمكانية تمديد العمل بهذا الإجراء حسب تطور الظروف المناخية، ونتمنى إن شاء الله تكون عندنا هذه السنة عادية هذا العام، ذلك تحمل مصاريف نقل مليوني قنطار من الشعير لفائدة المناطق الأكثر تضررا وإلى غاية متم أكتوبر 2005، بلغ معدل نسبة إنجاز العملية حوالي تقريبا 40٪، علما بأن هذه النسبة فاقت 80٪ بكل من بولمان وايفران وتراوحت ما بين 50 و 80 في المائة بكل من فكك واجراة واخنيفرة وزاكورة.

هذا وقد تم في نفس الإطار تخصيص 5 ملايين درهم لصيانة وتشغيل شاحنات صهريجية لتوفير الماء لتوريد الماشية بالأقاليم

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

كيف قال الزميل ديال Fapage، احنا في هذه البلاد لا نعرف Fapage، احنا فلاحا وأولاد الميدان، كان شي حاجة هي نقولوها بصراحة ما كاي نشاي نساويوها.

لهذا السيد الرئيس، السيد الوزير مشكور على هذا اسميتو، ولكن في اللجنة احنا كنعبر بأن هذا موسم ودخول امطار الخير هاهي، الله يخليكم يجي السيد وزير الفلاحة والسيد كاتب الدولة باش يشرح لنا بالضبط التدابير المتخذة. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم. إذن ننتقل إلى السؤال الموالي، نتائج الدعم الذي تقدمه الدولة في ميدان الأغراس وعلى الخصوص شجر الزيتون للمستشارين المحترمين السادة:

محمد الخضوري، محمد سعدون، عبد السلام خيرات، أبوبكر اعبيد، مسعود متوكل.

تفضل السيد الخضوري

السيد المستشار محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدات والسادة المستشارون

يعرف القطاع الفلاحي عدة صعوبات نظرا لظروف طبيعية واقتصادية تعرفها بلادنا، لذا وجدت الدولة نفسها ملزمة بدعم هذا القطاع الحيوي عبر عدة وسائل من بينها تقديم مساعدات على شكل منح، خاصة في ميدان الأغراس وعلى سبيل المثال المنح التي تقدمها الدولة لفائدة مزارعي شجر الزيتون غير أن الملاحظ هو أنه رغم هذا الدعم فإن النتائج فيما يخص إنتاج الزيتون لم تكن في المستوى المطلوب، مقارنة ببعض الدول التي راهنت على تطوير هذا القطاع كتونس ومصر مثلا، لهذا نساوئكم السيد الوزير ماهي الأسباب الكامنة وراء هذا الضعف؟ ألم يحن الوقت لمراجعة مسطرة توزيع هذه المنح وفق ما يوفر ضمانات المردودية؟

ثالثا، إلى أي حد عملت وزاراتكم على الاستئناس بتجارب الدول المتقدمة في هذا القطاع؟ وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار

أود في البداية أن أقول بأن قطاع الزيتون يحظى بأهمية بالغة،

القروية واعطيناكم فرصة باش تشرح الرأي الوطني والفلاحين كيف قال الزميل ديالي رحو الهليح باش تعطيهم التدابير المتخذة في الميدان الفلاحي. السيد الوزير الأول في تصريحه الحكومي أمام هذا المجلس الموقر جعل من العالم القروي تأهيله بموضوع أساسي، وجعل الأرياف والقرى في صلب اهتماماته، لكن مع الأسف الشديد إن والحسرة ملء قلوبنا أن عمل الحكومة في هذا الميدان لم يأت أكله وأن عملها لم يغير من وضعه شيئا، هذه حقيقة الوضع، قد يقول قائل ما مسؤولية الحكومة في شح الأمطار وضعف التساقطات؟ نعم، إن مسؤوليتها تتجلى في التأطير والدعم والتوجيه، كيف يمكن للفلاح المغربي أن... واحنا عندنا واحد التقليد في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية كنسافرو لفرنسا في معرض فيرساي وألتقي مع الفلاحين 60 و70 في المائة الدولة الفرنسية تساهم مع الفلاح وتدعمه ماديا، كيفاش هذا الفلاح ديالنا احنا الذي هو مدعم بهذه الطريقة هاذي إلخ.. نطلبو منو التنافسية ونطلبو منو التحدي إلخ...، هذه راها سياسة حكومية خصنا نراجعوها، لأن نعتقد لان قال زميلي الطاقة، وراه الطاقة مشكل كبير، كيفاش احنا غادي نخلصو الكازوال أكثر من الفلاح الفرنسي، أين هو هذا الدعم؟ نحن نطلب من هذا المنبر بأن السياسة الفلاحية خص السيد وزير الفلاحة والسيد الوزير الأول يجيو ويحددوا المفاهيم ديالها ومضمونها لان احنا في مازق الفلاحة المغربية إذا ما اتخذت هذه الساعة راه غدا لا تلقوا الفلاح، راه الأرياف المغربية غادي تخوي.

السيد كاتب الدولة مشكور، قال لك أسيدي 100.000 فلاح أنه هو زار مناطق وقال بأن هناك فلاحين استفادوا، احنا ما عندنا شاي شك في هذا الباب لأن أنه هو ولد الميدان وراه كيدير مجهود، احنا كنا نلاحظها، ولكن في الحقيقة هذا شيء ضعيف جدا، احنا في مكناش؟ تافيلات أنا كنعقول بأن لا يوجد فلاح استفاد من هذه 100.000، لأن القرار السياسي الحكيم ديال سيدنا، ولكن الإدارة أفرغته وات من محتواه، القرض الفلاحي ولو هي مؤسسة هي كتعاون الفلاح 30 عام من الممارسة أو 40 عام ما كاي شاي، ما خفف شاي، ما كاي شاي،

السيد الرئيس

احنا حطينا السؤال في دقيقة، وعندنا حق التعقيب... إذن قلت السيد الرئيس لما تعين السيد وزير الفلاحة والسيد كاتب الدولة استبششنا خيرا، قلنا في الحقيقة العالم القروي ديالنا غادي يتحول، لأن أولاد الميدان أولا، أولاد الأرياف ويعرفون حقيقة الأمر، وماشي اليوم هما لا السيد كاتب الدولة ولا السيد الوزير يمارسون الفلاحة في الأرياف، نعرف هذه المسألة ولكن احنا واقعنا راه ما... راه الله غالب.

القرض الفلاحي السيد كاتب الدولة الله يخليك باش ما نبقاوش نتذكرو في الفراغ راه القرار الحكيم ديال سيدنا هاهو، ولكن تنفيذ راه في الواقع الله يخليكم نتذاكر بصراحة لان الفلاحة احنا كيسولونا كيقول لك أسيدي راه 100.000، فاين راه هذا الشيء هذا، ماوصلنا شاي، اشنوهو جاوبنا آشي غادي نقول لهم، نقولو لهم أودي بأن هناك

مداورات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. غادي تكون لكم فرصة السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار

السيد المستشار محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس

على الجواب الرقمية التي أعطيتنا، أنا عندي واحد الرسالة كنت وجهتها إلى السيد الوزير الأول في نفس الموضوع في 30 يونيو 2004، مع الأسف لم نتلق أي جواب، هذه الرسالة باختصار نقول فيها خصو يكون هناك واحد التصور اقتصادي في قطاع إنتاج الزيتون وتوجيهه بالشكل الذي يكون مندمجا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية. وكذلك مشينا حتى للمقترحات التي نرى ضرورة الإسراع بها أي تأسيس هيكل مؤسساتية خاصة بهذا القطاع للنظر في وسائل تطويره وإعداد إستراتيجية خاصة لإتنامه وإدراجه في المسلسل التنموي الاقتصادي العام لبلادنا.

'السيد الوزير،

لا ننسى أنه هذه ماكاملش حتى شهرين صاحب الجلالة أعطى إشارة وانطلاقا لغرس عدد من المناطق في إطار التنمية البشرية، وهذه الإشارة تعد بمثابة توجيه لتطوير هذا العمل ديالنا في هذا الميدان بالخصوص. لا أخفي عليكم السيد الوزير أننا متخلفين في هذا الميدان، عندنا مساحة الأرض مستعدة تنتج، عندنا البشر، ما عندنا شاي واحد الرؤية واضحة مثل البلدان الأخرى، يعني لما نتكلم عن الزيتون، لا نتكلم عن التشجير للسيد الوزير- نتكلم عن الأرض، ونتكلم عن الفلاح، ونتكلم عن التشجير، ونتكلم عن الاقتصاد 'agraalimentaire' ديال الزيتون ونتكلم عن تسويقها اللي على برا، هذه السنة زيوتنا سنبيعها للبلدان الأخرى، من خلال إسبانيا ومن خلال حتى لبنان، معنى أن المغاربة ليس لهم تصور لمنتوجاتهم، وهذه النقطة، الزيتون بالخصوص هي من النقط الوحيدة التي يمكن للمغرب يبدأ في إنتاجها وتسويقها بعد 2010، وهي التي يمكن تعطي مردودية بالنسبة للإنتاج المغربي. أنا أتأسف أنه من 1998 ونحن نطرح عدة أسئلة والحكومة ما جابت أي تصور الذي هو كامل وشامل ومؤسسي وداخل في إطار البرامج الاقتصادية واستراتيجية المغرب. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير... إذن، ننقل إلى السؤال الموالي، حصة مساهمة الفلاحين في التجهيزات الهيدرو فلاحية للمستشار المحترم السيد عبد العزيز القريعة. تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار عبد العزيز القريعة:

شكرا السيد الرئيس

في إطار التدابير التي اتخذتها الدولة للرفع من مستوى القطاع

خاصة في ميدان توسيع المساحات المغروسة، حيث استفاد الفلاحون منذ سنة 1969، تاريخ صدور قانون الاستثمارات الفلاحية وحتى سنة 1986 لمن دعم مهم ومسترسل تمثل في تقديم إعانات مادية وعينية الإحداث بساتين جديدة من الزيتون وانطلاقا من سنة 1986 بدأ العمل بالتوزيع المجاني لأغراس الزيتون والذي استمر إلى حدود سنة 1996، حيث تم إدخال المساهمات للفلاحين بنسبة 20٪ من ثمن اقتناء الأغراس وذلك لتحفيزهم أكثر على إنجاز عملية الغرس، والاعتناء بالمغروسات الجديدة.

وقد مكنت هذه العملية التي عرفت إقبالا كبيرا من لدن الفلاحين قلت وقد مكنت هذه العملية من غرس أكثر من 160.000 هكتار خلال الفترة الممتدة ما بين 1986 و 1998.

وتبعا للتوجيهات الجديدة للمخطط الوطني لتنمية قطاع الزيتون تم إدخال بعض التعديلات على هذه التشجيعات من خلال إقرار منحة الاستثمار لفائدة المغروسات المسقية تبلغ قيمتها 2600 درهم للهكتار للمغروسات، و1800 هكتار في المساحات البورية، والهدف من هذا هو تشجيع الاستثمار في ميدان غرس أشجار الزيتون، وكذلك تنظيم وترشيد عمليات الغرس عن طريق إحداث بساتين تراعى فيها القواعد التقنية الضرورية، وثالثا منح المنتجين حرية أكثر لاختيار المشاتل الخاضعة لمراقبة المصالح التقنية للوزارة.

ورغم الطابع التحفيزي لهذه المنحة، فلم يبق الإقبال عليها خلال السنوات الفارطة إلى المستويات المرغوبة، حيث انحصرت الانجازات الإجمالية في حدود 10.000 هكتار أي ما يناهز 2000 هكتار سنويا نظرا لظروف الجفاف التي عاشتها بلادنا إلى جانب صعوبات أخرى أخص منها بالذكر:

المشاكل المرتبطة بالوثائق إثبات ملكية الأراضي الفلاحية وخاصة بالنسبة لأراضي الجموع والملايكات على الشياخ،

كذلك التأثير السلبي الناتج عن كون الاستفادة من الكفاءة لا تتم إلا بعد انجاز الاستثمار بالنظر لضعف الطاقة التمويلية للفلاحين،

كذلك الصعوبات التي تعترض فلاحي المناطق الجبلية للتزويد بأغراس الزيتون نظرا لبعدها عن مراكز إنتاج الأغراس، لاسيما وأن ما يقرب من 60 من بساتين الزيتون والمساحات القابلة للغرس على الصعيد الوطني متواجدة هذه المناطق أي بالمناطق الجبلية.

وللتخفيف من وطأة هذه العوامل عمدت الوزارة إلى فتح قنوات التقارب بين مختلف الفاعلين وخاصة عبر التعاقد بين الفلاحين وأرباب المشاتل والوكالات الجهوية للقرض الفلاحي، كما تم إدخال كذلك بعض التعديلات لتبسيط المسطرة المنظمة لائحة الاستثمار الخاصة بالمغروسات الجديدة للزيتون، وقد أسفرت هذه الجهود عن نتائج مرضية بعدة مناطق أذكر منها على الخصوص أقاليم شفشاون وتازة والحوز. وفي نفس السياق لجأت الوزارة إلى تخصيص.....

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الفلاحين- في دفعات مقسطة وموزعة على 17 سنة، ذك 40٪، ماكيجيش الإنسان يخلصها راه تبتدار لو بحال واحد الكريدي على 17 سنة، كل سنة الفلاح يعطي المستحقات التي يجب عليه أن يعطيها.

وفيما يخص مراجعة قانون الاستثمارات الفلاحية، فقد عملت الوزارة على ذلك بالنسبة لبعض نصوصه الغير ملائمة والمتجاوزة وذلك بصفة تدريجية حسب الحاجيات. وبالنسبة لإشكالية المساهمة المباشرة للفلاحين في التجهيز الهيدرو الفلاحي، فلا بد من التأكيد على أنها لا تمثل سوى 40٪ من كلفة التجهيز الهيدرو الفلاحي، وأن إيصال الماء إلى الضيعات الفلاحية يلعب دورا هاما في الحد من انعكاسات الجفاف بهذه الضيعات، عكس المناطق البورية لا سيما بالمنطقة التي نتكلم عليها بمنطقة الغرب التي تتوفر والحمد لله على موارد مائية مضمونة منذ إنشاء سد الوحدة.

وقد تم تحديد مبلغ المساهمة المباشرة بقطاع الشمال 1-2-3-4 بالشطر الثاني للري بالغرب الذي أشار إليه في السؤال السيد المستشار المحترم- بمقتضى الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1-84-9 الصادر في 10 يناير 1984 الذي كان مطبقا قبل مراجعة سنة 1997، بواسطة القانون رقم 97-23، الذي حذف الإعفاءات المطبقة على الضيعات الصغيرة المنصوص عليها سابقا وحدد نسبة المساهمة المباشرة في 40٪ عوض 30٪.

وبناء على مقتضيات الظهير السالف الذكر تم حصر مبلغ المساهمة المباشرة في هذه القطاعات بواسطة قرار مشترك لوزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي ووزارة المالية والاستثمارات الخارجية، رقم 97-957 الصادر في 26 يونيو 1997، حدد في 26.000 تقريبا 26.000 درهم عن كل هكتار أي ما يعادل 2474 درهما كقسط سنوي للهكتار.

وبمقتضى هذا الظهير فإن المالكين للضيعات التي تعادل مساحتها 5 هكتار أو تقل عنها معفية كليا من أداء هذه المساهمة. كما أن الضيعات التي تفوق مساحتها 5 هكتارات وتعادل 20 هكتار أو تقل عنها معفية جزئيا إلى غاية 5 هكتار. هذا مع العلم أن الضيعات التي تملك أقل من هكتار تمثل أغلبية الضيعات الموجودة في المنطقة. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار

السيد المستشار عبد العزيز القريفة

السيد الوزير

غير قبل ما أتكلم على إثقال كاهل الفلاح بهذه المساهمة المباشرة التي تتكون 2470 درهم، فأعطي بعض الأمثلة باش يبان الحيف اللي كايين في هذه المساهمة المباشرة فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإذا شدينا القطاع S.3 الذي بدأ استغلاله في 1984، المساهمة المباشرة التي يتخلص الفلاحة فيه هي 740 درهم في السنة، وإذا مشينا للشمال

الفلاحي بالمناطق المسقية، ونخص بالذكر القيام بالتجهيزات الهيدروفلاحية الخارجية منها وكذا الداخلية على مستوى الضيعات الفلاحية بهدف الاستغلال الأمثل للموارد المائية. ونظرا لحجم الاعتمادات التي يتطلبها هذا النوع من الاستثمار، كان من الضروري ومن العدالة الاجتماعية مساهمة الفلاحين في هذه الجهود التي تقوم بها الدولة، حيث حددت هذه المساهمة بالنسبة للتجهيزات الداخلية والخارجية، في الظهير رقم 69-1 المؤرخ ب 25 يوليوز 1969، المكون لقانون الاستثمارات الفلاحية.

وفي سنة 1984، تمت مراجعة النصوص المنظمة لهذه المساهمة، بناء على الظهير رقم 84-1 المؤرخ ب 10 يناير 1984 المغير والمتم للظهير رقم 69-1 المعتبر بمثابة قانون الاستثمارات الفلاحية.

وبالرجوع إلى وضعية المساهمة المباشرة بمنطقة الغرب، نلاحظ أن هناك إشكالية حقيقية تتمثل في ارتفاع كبير في قيمة هذه المساهمة، خاصة بالنسبة للقطاعات التي عرفت انطلاق السقي بها ما بين 1984-1997 ونخص بالذكر قطاعات الشمال 1-2-3-4 حيث حدد مبلغ المساهمة المباشرة في 2474 درهم للهكتار في السنة، في حين أن باقي القطاعات لا تتجاوز فيها قيمة هذه المساهمة إلا 740 درهم للهكتار في السنة، مما سيؤثر سلبا على دخل الفلاحين وكذا على مستوى الاستثمارات بهذه المناطق.

لذلك نسائلكم السيد الوزير متى تنوي الحكومة مراجعة هذا القانون قصد ملامته مع الظروف التي يتجاوزها القطاع الفلاحي حاليا؟ وما هي التدابير العاجلة التي تعتزمون اتخاذها للتدخل الفوري قصد معالجة هذه الإشكالية؟ وشكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية و الصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار. أود أن أقول جوابا على هذا السؤال بأنه لقد حدد قانون الاستثمارات الفلاحية مساهمة مالية للفلاحين في مجهود التجهيز الهيدرو الفلاحي في عنصرين هما المساهمة المباشرة التي حددت في 40٪ من كلفة التجهيزات الداخلي والخارجي للضيعات الفلاحية، ويؤدى عن كل هكتار مجهز بعد إيصال الماء إلى الأراضي وإنهاء أشغال التجهيز الداخلي.

ثانيا، وجبة سنوية عن استعمال ماء الري تؤدى عن كل متر مكعب مستعمل من الماء. وللإشارة فإن الدولة تمنح زيادة على تحملها 60٪ من كلفة تجهيز عدة تسهيلات للأداء، بغض النظر عن تلك 60٪ التي تغطيها الدولة هناك كذلك تسهيلات لأداء المساهمة المباشرة أهمها التمويل المسبق لجميع التجهيزات وإمكانيات تسديد هذه المساهمة؟ مساهمة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

إذن، ننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، ويتعلق الأمر بتجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي للمستشارين المحترمين السادة: خالد الهوير العلمي، محمد المر، أحمد أخميس، محمد بورمان، عمر جمالي، محمد دعيدة، محمد الأشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، عمر الإدريسي. فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال، تفضل السيد المستشار السيد العلمي،

السيد المستشار خالد الهوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

الأخت، الإخوة المستشارين

بطبيعة الحال، نتناول اتفاقية الصيد البحري باعتبار أن هذه إحدى الثروات الوطنية الأساسية بالنسبة للحياة الاقتصادية ببلادنا وانطلاقا من اليوم الإشكالي الحقيقي في بلادنا هو كيفية تنمية وتوسيع الثروة الوطنية وحسن تدبيرها، على أساس أن تنعكس على المستوى الاجتماعي بالدرجة الأولى. فلأسف أنه تمت هذه الاتفاقيات، تم التوقيع عليها مؤخرا من طرف الحكومة المغربية والاتحاد الأوروبي في غياب البرلمان، هذه مرة أخرى هناك مجموعة من القرارات الأساسية على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى السياسي وعلى المستوى الاجتماعي تتخذها الحكومة في غيابكم أيها السادة النواب والمستشارين المحترمين، علما أن السي عبد الحق التازي تكلم على اللجان وعدم... الإشكالي أعمق من هذا، هناك ضغط السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، وهذا إحدى القضايا التي مفروض على الأحزاب السياسية وعلى مكونات المجتمع أنها تأخذها بعين الاعتبار، لأن دور المشرع أساسي في اتخاذ مجموعة من القرارات التي تحكم مستقبل بلادنا، فهذه الاتفاقية للأسف كنا نعتقد على الأقل الحكومة تأخذ المبادرة من أجل تقييم المرحلة السابقة التي لم تكن فيها اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي يعني 1999-2005، بالوقوف على مستوى تنمية هذه الثروة الوطنية لأن هناك لوبيات، ونحن في الثلاثاء التي فاتت أو التي قبلها كنا طرحنا مسألة الفساد ونهب ثروات البلاد بما فيها مسألة مقالع الرمال، على مستوى أيضا جانب التنمية البشرية، هل فعلا خلقت مناصب الشغل، هل فعلا خلقت صناعة موازية للصيد البحري، هل هذه أسئلة التي كان من المفروض على الحكومة أنها إما في إطار اجتماع اللجنة أو هنا تجي وتعطي تقييم للمرحلة قبل أن تتخذ خطوات أخرى، هنا خصنا نستحضر طبيعة الحال البعد السياسي، ولكن دورنا كمشرعين مخصص شاي يتغيب.

وبالتالي فنحن نطرح مجموعة من الأسئلة على الحكومة أن تكون واضحة، هل حقق مبدأ عدم تجديد اتفاقية الصيد البحري الأهداف المتوخاة والتي ذكرتها سابقا؟ ما هي الأسباب التي دفعت الحكومة إلى تجديد هذه الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي؟ ولماذا لم تتم الاستشارة لا مع

2-3-4 الذي بدأ استغلاله في 1990 ولحد الآن ما مستغلة فيه إلا 30٪، لأن الطريقة الذي جهز بها ليست هي التي جهزت بها S.3، التي جهزت قبل منه، وأرخص منه، ولكن أحسن منه، فالفلاحين ديال الشمال 2-3-4 التجهيزات التي عندهم لا تستغل كما يجب، وتستغل إلا 30٪ مع العلم بأنهم تخلصوا كل سنة 2470 درهم، كمساهمة مباشرة.

هذا من جهة، من جهة أخرى كايين بعض المستشارين الذين سبقوني بأسئلتهم على الموسم الفلاحي، الذين تكلموا عن ثمن الكازوال، تكلموا عن ثمن الأسمدة، الأخ الذي تكلم عن الشمندر فما بالكم هذا الفلاح الذي تبقى لهم 3000 درهم، في هكتار ديال، الشمندر يعطي منها 2470 درهم كمساهمة مباشرة في الهكتار، فكم يبقى لهذا الفلاح؟ أنا درت 3000 للشمندر.

فأظن السيد الوزير فنتطلب باش تكون مراجعة على الأقل باش نعيدو هذا الحيف على هذه الطبقة، لان لما نرى في تجهيز مابين 1984-1990، المبلغ يمر من 740 درهم إلى 2500 درهم تقريبا، فأظن... فهو مبلغ كبير بزاف

وأنفا في واحد الجواب أستغل هذه الفرصة السيد الوزير، في جوابكم على بعض الأسئلة، تكلمتم على الكازوال الفلاحي والكازوال الأخضر، فكانت الدولة في 1997 أمضت مع الناس في التصريح المشترك بأنها ستراجع أثمان الكازوال الفلاحي، فأظن كايين الطرق، فهذا الصندوق الذي تحدثت عليه فهو ليس بالحل، بحيث كايين الطرق لمراقبة الكازوال الفلاحي ومنين تنديرو الرادارات في الطريق ونراقب السرعة، ومنين تنديرو الرادارات باش نراقب تلوث الهواء، فعندنا طرق لكي نراقب هل السيارة فيها كازوال فلاح أو ليس بها الكازوال الفلاحي، وتظن راه الغيرة ديال المغاربة ستجعلهم إذا كانت هذه المساهمة ستكون للفلاح فأظن سيعترفون بها وسيكون الكازوال الفلاحي الأخضر سيكون للفلاح، وليس للسيارات. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير. إذن، السيدات والسادة المستشارين يلتحق بنا في هذه اللحظات من أجل الحضور جانب من أشغال جلستنا اليوم، ممثلو الوفود البرلمانية المشاركة في المؤتمر الإقليمي للبرلمانيين وكبار الموظفين الذي تحتضنه بلادنا بالرباط من 14 إلى 6 نوفمبر، وباسمكم جميعا نرحب بالسادة البرلمانيين ممثلو الولايات، ايلينواز، واركانصا، وألاسكا، من الولايات المتحدة الأمريكية، وممثلو مجلس الشعب والأمة الجزائري، وممثلو مجلس النواب والمستشارين التونسيين وجميع أفراد الطاقم الإداري للمؤتمر الوطني لمشرعي الولايات N.C.S.L، فمرحبا بكم جميعا.

إذن، شكرا للجميع، وشكرا. السيد الوزير ليس له جواب، لم تؤخذوا الكلمة السيد الوزير، حتى أعطاني الإشارة أنه ما غادي شاي يجاوب.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

تعرف ضعفا قويا واستغلالا مفرطا كالرخويات والقشريات والاقتصاد على المصايد التي تسمح بتحمل مجهود صيد إضافي، مع استعمال أدوات انتقائية وبواخر معظمها من نوع تقليدي.

إضافة إلى هذا فإن اتفاقية الصيد البحري الجديد بين المغرب والاتحاد الأوروبي نصت على تقليص مجهود الصيد البحري المسموح به إلى ربع ما يمكن أو ما كان معمولا به في الاتفاقية السالفة، أي اتفاقية 1995-1999، أخذنا غير 25 من الأسطول الذي كان آنذاك، واستثناء بالطبع الواجهة المتوسطية المغربية.

أما بخصوص الانعكاسات المتوقعة على تنمية القطاع وعلى الخزينة العامة، فإن المغرب سيستفيد في إطار هذه الاتفاقية من مقابل مالي يقدر ب 40 مليون و 250.000 أورو سنويا دون احتساب تكلفة تدبير المراقبين العالميين، وسيستفيد القطاع من دعم مالي سنويا بقيمة 13 مليون و 500.000 أورو، مخصصة لتنمية وتطبيق السياسة القطاعية للصيد بالمغرب قصد إرساء صيد مستديم وعقلاني وإذا أراد السيد المستشار نقدر نسلم لك الورقة إذا بغيت توضيحات إضافية أخرى وأنا مستعد. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم. تفضل السيد المستشار

السيد المستشار عبد المالك أفرط:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدات والسادة المستشارين

اسمحوا لي في البداية أن أدلي بملاحظة أساسية ويتعلق الأمر بالطريقة التي تتم بها الإجابة عن أسئلة السادة المستشارين، للأسف يأتي السادة الوزراء بأجوبة تكون صياغتها من طرف موظفي الوزارات ويسردونها علينا وفي بعض الأحيان تكون هناك صعوبات حتى في قراءتها، الشيء الذي يطرح أكثر من تساؤل حول مصداقية هاته الأجوبة بل وأيضا تكون في غالب الأحيان غير مقنعة لا لمكونات المجلس ولا لجمهور أمتنا.

أما بالعودة إلى سؤالنا المطروح فلأسف الشديد هذا القطاع هو من الأهمية بمكان لا على مستوى التنمية الاقتصادية إلا أنه يعرف تسيبا كبيرا بسبب لوبيات تمارس ضغوطات وتعيث في المياه فسادا، خاصة على مستوى أعالي البحار، وهنا نطالبكم السيد الوزير بمدنا بلائحة الرخص المسلمة لمن يستغل هذا القطاع وللأسف الشديد أيضا هو أنه هؤلاء الذين يستثمرون ويستغلون الصيد في أعالي البحار لا يدفعون الرسوم من جهة بل وأيضا يستنزفون الثروات السمكية بحيث أن المواطنين لا يستفيدون من خيرات بلادهم.

أما فيما يتعلق بالاتفاقيات فانا أقول أن المفاوضات التي كانت مع

السلطة التشريعية ولا مع الفاعلين الأساسيين داخل هذا القطاع؟ ما هي التدابير والإجراءات التي تنظم هذا الاتفاق مقارنة مع الاتفاق السابق الذي كان مع الاتحاد الأوروبي، ما هو الجديد بالنسبة لبلادنا؟ ما هي الانعكاسات المتوقعة لتنمية القطاع؟ خصنا أرقام مدققة وعلى الخزينة العامة لأن هناك ضرائب كابين اللي يؤديها وكابين اللي ما كايديهاش وعدد الثروة السمكية، لأن هذا نوع من الانعكاس المباشر على المواطن، ما يمكن شاي نكونو حنا عندنا السمك ويبيع ب وهل تتوفر فعلا الوزارة على استراتيجية واضحة ومخطط للتنمية واحنا كتنشوفو اليوم النقاش اللي كابين على الساحة مما يتعلق بمجموعة من المخططات اللي قائمة بها والاختلافات حول هذا المجال الذي سيساهم في خلق فرص الشغل وفي رفع مداخيل القطاع وبالأساس المساهمة في الاقتصاد الوطني. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار. المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد المستشار عن هذا السؤال، وفي البداية لا بد أن أطمئن السيد لا بد باش نقول للسيد المستشار باش يكون مطمئن بأنه كابين تقييم المرحلة الفارطة، كان تقييم بأنه... واللي تبيان على ضوء هذا التقييم بأنه من التقييم من عدم تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، واللي تبيان من هذا التقييم بأنه لم يتم تحقيق الأهداف التي كانت متوخاة من عدم تجديد الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، ونتج على هذا الشيء راجع على هذا الشيء عدة عوامل ظروف طبيعية ولاختلال مخزون بعض الأصناف المفرط في استغلالها كالأخطبوط والقشريات كما تعرفون؟ السيد المستشار- والتي خضعت لضغط قوي للصيد سواء من طرف الأسطول الوطني أو الأسطول الأجنبي والأوروبي بالخصوص خلال عقدين الثمانيات والتسعينات، وقد أثرت هذه التغييرات البيولوجية على أنشطة الصيد والمشاريع الاستثمارية وكذا على مساهمة القطاع في الناتج الداخلي الخام ومستوى خلق فرص الشغل وتحسين أوضاع العاملين في هذا القطاع.

أما بخصوص الأسباب التي دفعت الحكومة إلى تجديد الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي وهي بالإضافة إلى كون المغرب لم يسبق له أن غادر طاولة المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وكذا بقائه على أتم الاستعداد للتفاوض مادامت مصالح القطاع الوطني مأخوذة بعين الاعتبار، أذكر بالتغييرات التي عرفتها البنيات المؤسساتية الأوروبية وعلى صعيد مسؤولين بها والتي ساعدت على خلق تجديد الاتفاقية والتي ساعدت على خلق جو ملائم للتفاوض يرضي مصلحة الطرفين، فالمستولون الجدد واعون باهتمامات المغرب المشروعة في الحفاظ على ثرواته السمكية والاستفادة منها للمساهمة في التنمية المستدامة والشاملة التي تنشدها بلادنا، وهذا ما يفرضه كون الاتفاقية الجديدة قد استتثت المصايد التي

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أتوجه طبعاً بالشكر للسادة المستشارين المحترمين أصحاب السؤال على طرحكم لهذا السؤال، مشيراً في ذات الوقت أن المغادرة الطوعية من الوظيفة العمومية حققت نجاحاً باهراً متميزاً وملفتاً وأن الحصيلة المرقمة للمغادرة الطوعية ستكون مناسبة لتدارسها داخل اجئتنا، ولكن أود في معرض الجواب أن أؤكد على بعض الحقائق والمنطلقات وأهداف هذه العملية. أولاً، هذه العملية تعتبر مبادرة لتحديث الإدارة وتطويرها وفقاً للإصلاح.

ثانياً: إن هذه العملية ليست منعزلة، بل تدخل في إطار منظومة عامة وشاملة للإصلاح تتجه بالأساس إلى الموارد البشرية بالوظيفة العمومية، وتربطها الحكومة ارتباطاً عضوياً بالحركية وإعادة الانتشار في دعم التكوين المستمر بتجميع القوانين الأساسية بإعادة النظر في منظومتي لأجور والترقية، وكذا تقييم الموظفين، تقييم مردودية الموظفين، اللامركزية... إلخ.

ثالثاً: إن الحكم على هذه العملية ينبغي أن يستند إلى معطيات وأرقام حتى لا يقع هناك خلط أو لبس من بعض الجهات على كل حال، ذلك أن من بين الأشياء التي تتداول بهذا الخصوص دون استناد إلى مراجع موضوعية ومرقمة ما يروج حول مغادرة الكفاءات وتقليص التأطير أو النزيف داخل الإدارة، وهنا أود أن أصرح بما يلي:

أولاً: نحمد الله على هذا الاعتراف الضمني بتواجد الكفاءات النوعية والأطر الممتازة داخل الإدارة، هذه الإدارة التي كانت بالأمس القريب ولا تزال مصابة للانتقادات والحكم عليها بكل السلبيات، إذ أصبحت مشجبا تعلق به كل السلبيات من بيروقراطية ورتابة وانعدام المردودية والرشوة... إلخ

ثانياً: إن مجموع موظفي الدولة المدنيين بعد عملية المغادرة الطوعية يبلغ (500.000 موظف) نصف مليون، وإن سلمنا جدلاً أن الكفاءات وأن الإدارة قد أفرغت كما يدعي البعض فإن ذلك يعتبر حكماً غير منصف وحيثاً في حق الفئات التي اختارت البقاء لخدمة الإدارة والصالح العام والتي باختيارها البقاء جددت عقدها مع الدولة ومع الإدارة للعمل من أجل النهوض بالمرقق العمومي، وإن كانت بعض الحالات أو جالات بعض الكفاءات التي غادرت لأسباب شخصية إما الصحية أو من أجل انطلاقة جديدة في الحياة العملية داخل الوطن: واستثمار وشغل داخل الوطن، فإن عددها محدود ويهم بعض عشرات المئات وبالتالي فلا يمكن الاحتذاء بها لتعميمها، بل يجب وضعها في الإطار الشمولي للعملية التي همت عشرات الآلاف 39.000، الذين غادروا الوظيفة العمومية.

ثالثاً: إن عملية المغادرة الطوعية تمت بموافقة الإدارة التي تحكمت فيها بمسؤولية كاملة، وأنها لم توافق إلا إذا كانت تتوفر على كفاءات بديلة أو كانت هناك فعلاً أعداد فائضة يمكن الاستغناء عنها دون المس بالسير العادي للمرافق العمومية التي يشرف عليها في وزارة التربية الوطنية باش يمشي واحد خصو 4 ديال ليفيزا، خصو المؤسسة

الاتحاد الأوربي لم تكن فيها في موقع قوة بل فرضت علينا شروط من طرف الاتحاد الأوربي، ونحن يجب أن نمارس سيادتنا كاملة على هذا القطاع.

أما فيما يتعلق بالعاملين بهذا القطاع فهم يعانون من أزمة اجتماعية خانقة، ونطالبكم السيد الوزير بضرورة تحيين النظام الأساسي الذي يهم هاته الشريحة من الشغيلة المغربية وملاءمتها للقانون الأساسي مع مقتضيات الجديدة لمدونة الشغل.

وأخيراً نتساءل عن عدم إدماج استراتجية الوزارة في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لا من حيث الحفاظ على مناصب الشغل الحالية ولا من حيث خلق مناصب شغل جديدة. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكراً لكم السيد المستشار المحترم. السيد الوزير، ليس هناك رأي. إنني باسمكم نشكر السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري على مساهمته معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى القطاع الموالي للوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة ومع السؤال حصيلة المغادرة الطوعية للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي، عبد القادر البريكي، عادل المعطي، الميلودي عفوت، أحمد الديبوني، عبد السلام الودي، محمد القندوسي، ميلود ناصر، محمد اطريش، تفضل المستشار محمد اطريش

السيد المستشار محمد اطريش:

شكراً السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

أختي المستشارة

كما هو معلوم أقدمت الحكومة على برنامج المغادرة الطوعية للموظفين المقبلين على التقاعد الذين قضوا أكثر من 21 سنة من الخدمة الفعلية في الوظيفة العمومية بالنسبة للموظفين الرجال، و 15 سنة بالنسبة للموظفات وذلك بسبب ارتفاع كتلة الأجور في الميزانية العامة، الشيء الذي حدا بالحكومة إلى تشجيع هذه المبادرة للتقليص من ميزانية التسيير.

السيد الوزير،

ما هي حصيلة هذه المغادرة الطوعية؟

السيد رئيس الجلسة

شكراً لكم السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير

السيد محمد بو سعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمون

مداورات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

ثانوي والذين يتكونون سواء Des vachiers سواء واحد العدد ديال فيها Les techniciens ، مدرسة في واد النعناع فيها 8 ديال الحجر، بقي فيها الكاتب العام والمدير، كل شي مشي فخالو، أنا كنتمني كيفاش عملتو هذه الدراسة ديالكم، ناس أساتذة علماء مشاوا ما تعوضوش، الآن الطلبة ما كيقراوشاي يمكن لي نكون خاطئ أو هذا الشيء الذي أقوله صحيح.

الآن تهيؤوا للجماعات المحلية، أنا تمنيتكم كن سبقتو بها، في الدار البيضاء عندنا 34.000 موظف، يمكن عمدة الدار البيضاء يعرف فيها حتى 10.000، كن غير سبقتيو بالجماعات المحلية، هذا كان أحسن، أما باش تمشيو للكلية أو تمشيو مثلا.. وكانت المحسوية والزبونية في هذا القطاع ديال التعليم، أنه بعض الناس، بعض المنوبين داروا اللائحة ديال الناس اللي بغاوها ديالهم واعطوهم الفلوس وغيرهم باش يخرجوا يعملوا الانتخابات، نكونوا واضحين في هذا الإطار، وأنا أتمنى تجاوبني خصوصا على كلية الحقوق في الدار البيضاء شعبة الاقتصاد اشحال مشات منها 30 أستاذ جامعي والآن لا يدرسون، كلية الطب ويمكن نكون أنا خاطئ، والأستاذة بوعياذ هاهي هنا، 62 أستاذ خرج، كاين بعض الأساتذة اللي خرجوا وتطوعو يعطيو دروس مجانية ريثما يجبرو من يعوضهم ولكن لا حياة لمن تنادي.

فاتمنى السيد الوزير أن أكون خاطئ في هذه الأشياء، ولكن أتمنى بعض الأجوبة حول هذه المدارس وهذا الكوليج وهذه المدرسة ديال وادي النعناع التي اعطيتها لكم. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد المستشار. أنا أعرف أن كل إصلاح له آثار جانبية لم أقل بأنه يعني... ولكن ليس بهذه الضخامة أو التضخيم، اللي ممكن أن تبتقال.

على كل حال ستكون عندنا فرصة داخل اللجنة، وأدعوكم شخصيا داخل اللجنة لإعطاء النتائج مرقمة، قطاع بقطاع.

ثانيا: سألتني عن كلية الطب، عندنا 4 كليات الطب والصيدلة في المغرب، الرباط، الدار البيضاء، مراكش، فاس، حاليا الأساتذة قبل العملية ديال كلية الطب والصيدلة بالرباط 460 قبل عملية المغادرة الطوعية بالنسبة ل 1800 طالب أي أستاذ لكل 4 طلبة، بالنسبة لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء 298 أستاذ طبيب، أستاذ طبيب لكل 6 طلبة، بالنسبة لمراكش 48 أستاذ طبيب، أستاذ لكل 18 طالب، فاس 53 أستاذ طبيب، أستاذ لكل 20 طالب مشاوا من الرباط 71 على 460، مشاوا من الدار البيضاء 61 على 298، مشاوا 3 من مراكش و2 من فاس، السؤال ليس هو 71 اللي مشاوا من الدار البيضاء، كيف أن هذا التوزيع الغير العادل بين الكليات ونجد في بعض القطاعات هو السؤال،

التعليمية والنائب الإقليمي ومدير الأكاديمية واللجنة المركزية وكذا نفس الشيء بالنسبة لقطاع الصحة.

رابعاً: إن حوالي 50٪ من مجموع الموظفين المغادرين ينتمون إلى جهة الرباط والدار البيضاء وهذا يعني أنها ساهمت في تقليص الفائض المسجل في هاتين الجهتين.

خامساً: إن 3/4 المغادرين يبلغون من العمر 50 سنة فما فوق وهذا ما يعني أن الكفاءات التي نتكلم عنها كانت ستغادر الإدارة على كل حال في إطار التقاعد العادي بسبب بلوغ حد السن القانوني.

سادساً: إن حوالي نصف المغادرين 19.000 مرتبون من السلم 1 إلى السلم 9 وهم ليسوا أطر.

سابعاً: إن مجموع الموظفين المغادرين لا يمثلون إلا 7.5 من أعداد الموظفين، وهذه نسبة ضئيلة باش تشكل واحد الصعوبة على سير الإدارة، والحكومة يعني في إطار المناصب المالية الجديدة في 2006، ولكن أيضا في إطار البرنامج الذي نكب عليه حاليا لوضع اللمسات الأخيرة والذي يتعلق بالحركية وإعادة الانتشار سوف يكون له الوقع والأثر الإيجابي لسد بعض الثغرات التي يمكنها أن تكون نتيجة لهذه العملية.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. تفضل السيد سعيد التلاوي.

السيد المستشار سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

من خلال جوابكم السيد الوزير إذا جينا نفهم، سنفهم على أنه الأمور راه على خير وبخير وأن هناك كفاءات بديلة التي عوضت، وأن الأمور درست بطبيعة جدية، والأمور غادية على خير وبخير، الحمد لله، في جميع القطاعات وهذه 500.000 التي غادرت، بالعكس كانت اللي بقات راه تمت دراستها. أنا سأضع أسئلة واضحة وأتمنى أن السيد الوزير يجاوبني عليها.

في قطاع التعليم أو التعليم العالي، كلية الحقوق بالدار البيضاء الآن أتمنى أن أكون غالطا. الآن واحد العدد من المواد لا تدرس، في شعبة الاقتصاد.

في القطاع الصحي، كذلك، كلية الطب، نعطيك كوليغ بوزكورة، بقي فيه مدير وأستاذة، نعطيك مدرسة من المدارس عبد ربه من 83 واحنا كنا كنتضاربو على هذه المسألة سواء في القناة عن طريق الإذاعة أو عن طريق جميع المحاور الرسمية أو الغير الرسمية، وكنا نقول دائما ونواجه الحكومة على أنه في القطاع الفلاحي راه ماشي البيطري والمهندس من التكوين العالي اللي خصنا، بل خصنا ما يسمى Les adjoints techni ques ، والناس الذين لهم مستوى ابتداء من السنة الرابعة إعدادي أو

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السادة الوزراء

حضرات السادة والسيدات المستشارين

ما فيها باس بسرعة أعيد التذكير ونستحضر بشكل جماعي وعد الحكومة كما قرأه في هذه المنصة السيد الوزير الأول المتعلق بقطاع الإسكان، سنعمل على بلوغ هدف إنتاج 00.000 وحدة سكنية اجتماعية سنويا على المدى المتوسط في شكل بقع مجهزة للبناء الفردي ومسكن جاهزة أو نصف جاهزة أو عن طريق إعادة هيكلة الأحياء الغير المنظمة، هذا هو التزام الحكومة مع مجلسكم الموقر.

الموضوع هنا لا يتعلق بالالتزام الحكومة لبناء برنامج له بدايته وله نهايته فيه 00.000 وحدة سكنية اجتماعية في السنة بقدر ما هو التزام الحكومة بمضاعفة وثيرة إنتاج السوق المحلي ديال الإنتاج. آليات الإنتاج اليوم تعطي لبلادنا في مجال السكن الاقتصادي حوالي 45.000 وحدة جديدة كل سنة جاءت الحكومة تواعد بأن ستحمل وثيرة 45.000 نوصلنا إلى 100.000 وحدة.

العمل على آليات السوق أحسن بكثير من تبني برنامج عنده بدايته وعنده نهايته، لأن ما بعد البرنامج ماذا سيقع؟ بينما حين نشغل الآليات التي تصنع المناخ المناسب لرفع الوثيرة هذا شيء أكثر عمقا. إذن اشتغلنا على العرض والطلب، وكانت عدة مناسبات في مجلسكم الموقر؟ السيد الرئيس- فاش كانت مناسبة الأجوبة على الأسئلة التي استعرضنا فيها تطور عدة أوراش التي اشتغلنا فيها على العرض والطلب منها تعبئة العقار العمومي، صناديق الضمان الآن عرفت انطلاقة جد مهمة، بعد الإصلاحات الآخرة، تأهيل المؤسسات العمومية، تشجيع القطاع الخاص، تبسيط مساطر الترخيص، برنامج جديد لمحاربة السكن الغير اللائق، إصلاح المنظومة القانونية واللجنة طويلة، هذه مجموعة من الأوراش من شأنها أنها تحدث واحد الرجة وواحد المنحى جديد وتحدث هذا الانتقال من وثيرة 45.000 إلى 100.000.

الوثيرة لا زالت لم تواكب الطلب، أنا الذي أقوله لكم الآن هذه بداية لجهود لمضاعفة الوثيرة، ولكن ليست هذه الحكومة، وليست في 10 و 5 لسنة المقبلة، فاش سنصل لهذه الغاية الجماعية ديالنا ديال يكون العرض والطلب في مستوى معين، هذا مسلسل طويل الذي سنشتغل عليه لعدة أجيال باش نصل على المدى المتوسط إنه كل مغربي يكون عنده سكنه، ما فيها باس نعطيك بعض الأرقام، فاين وصلنا في 100.000، جاءت الحكومة أمام مجلسكم الموقر والتزمنا ب 100.000، حصيلة ديال اليوم أشنو، أين وصلنا؟ سأعطيك الإنتاج، ليس انطلاق الأوراش، انطلاق الأوراش الآن، المؤسسات العمومية بوحدها وصلنا في انطلاق الأوراش غير مؤسسات الدولة، مؤسسات وزارة السكنى، وصلنا إلى 440.000 وحدة التي أعطيت انطلاقتها ب 31 مليار درهم، وهانوا لما أعطي رقم كهذا أنا مستعد أن أطي ليس مدينة عملية بعملية، وكل عملية فاين جات ومسائلها.

المنتوج هو انتهاء الأشغال ليس إعطاء انطلاقة الأشغال، 2003

عملية المغادرة الطوعية جاءت لكي تصحح اختلالات التوزيع موارد البشرية داخل الوظيفة العمومية التي بها اكتظاظ وفيها تكديس، طبعا يمكن يكون أنه بعض الحالات وفي بعض المناطق يكون فيها على كل حال آثار جانبية، لكن ليس لي الوقت مع كامل الأسف لأسرد قطاع بقطاع، نتائج ديال قطاع بقطاع، ولكن أؤكد أن اللجنة وأدعو السيد المستشار المحترم إلى حضور هذا الاجتماع

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. إذن ننتقل إلى القطاع الموالي الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير، برنامج 100.000 وحدة سكنية اجتماعية للمستشارين المحترمين السادة: علي سالم الشكاف، محمد بلحسن، محمد رضى أبو طيب، سيداتي الشكاف، يحيى يحيى، الحو المربوح، ابراهيم السالمي، تفضل السيد المستشار

السيد المستشار الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس

السيدان الوزيران

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارين المحترمين،

إذا كانت الاختيارات الأساسية للحكومة في مجال الإسكان تتلخص في توسيع إمكانية ولوج الملكية العقارية لفائدة المأجورين والفئات المعوزة من ذوي الدخل الضعيف ومحاربة السكن غير اللائق وتحديث آليات التدخل في الوسط الحضري والقروي، وإذا كانت الحكومة قد وعدت بإنجاز 100.000 وحدة سكنية اجتماعية سنويا من أجل احتواء العجز المتراكم في هذا المجال، فإننا نلاحظ أن الوثيرة الحالية لإنجاز السكن لا زالت لم تصل بعد إلى تلبية الطلب المتزايد في هذا المجال، كما أن غياب الرؤية واضحة لدى المواطنين حول مراحل إنجاز برنامج 100.000 وحدة سكنية اجتماعية، وكذا توزيعها الجغرافي، تجعلنا نسائلكم السيد الوزير:

1 - عن المراحل التي قطعها هذا البرنامج ونسبة الإنجاز برسم كل سنة.

2 - عن المعايير المعتمدة في البرمجة، بالنسبة لكل جهات المملكة.

وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير

السيد أحمد توفيق حجيبة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

البحري في إفريقيا وبالتالي هذه المدينة عليها ضغوطات كبيرة وكبيرة جدا من خلال هذا القطاع، زد على ذلك؟ السيد الوزير- على أن هناك فئة تقبع في دور الصفيح منذ 15 سنة، وأنتم تعلمون دور هذه الفئة.

السيد الوزير،

هذه مظاهر سنحاول سواء من خلال اللجنة أو من خلال أسئلة مستقبلا أن نثيرها معكم من أجل إيجاد حلول ناجعة لهذه المشاكل.

وشكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

بسرعة العالم القروي نلتزم والتزمت في اللجنة وسوف ألتزم أمام اللجنة إن شاء الله في الأيام القليلة المقبلة أنه السنة المقبلة سنعطي الانطلاقة بعدما أتمنا مرحلة الدراسات إعطاء الانطلاقة ل 50 مشروع نموذجي على المستوى الوطني في العالم القروي، أنا متفق أنا وإياك أن العالم القروي يجب إنصافه، وفي كلمة الإنصاف راه في وسطها كلمة الظلم، لا نختلف في الموضوع، الراشدية كايين عمليات كبرى للدولة في مدينة الراشدية، طبعاً لا ترقى إلى الانتظارات وإلى حجم وضغط الطلب وكذلك الإرث الحضاري الكبير الذي تعرفه المدينة ولا الإقليم ولكن كايين جهود إعادة ترميم بعض القصبات، كذلك بعض القصور، كذلك مجموعة من عمليات إعادة هيكلة السكن الناقص التجهيز إلى أخرى، وعمليات جديدة للمساكن الجديدة، أنا أعترف كذلك أنه لا ترقى للحجم ولضغط الانتظارات. الداخلة عاد كنا مجموعين في مدينة الداخلة العمليات التي كايينة الآن في الأقاليم الجنوبية والتزامنا بها كلها وضمنها الداخلة باسم حكومة صاحب الجلالة وحضرت في المجلس الإداري الأخير والذي التزمنا فيه مع وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، برنامج محاربة السكن الغير اللائق في الأقاليم الجنوبية من 2004 إلى 2008 1.4 مليار درهم والتزمنا وحين أقول التزمنا- التزم السيد الوزير الأول وتقريبا كانت معه نصف الحكومة أن 2008 سوف يتم القضاء إن شاء الله نهائياً على السكن الصفيحي وعلى السكن الغير اللائق، والآن أنا أعرف وأتابع يومياً مشاريع الأقاليم الصحراوية العزيزة علينا جميع المشاريع تمشي بوثيرة جد متميزة و ما عندنا حتى مشكل في كل مشاريعنا ديالنا بالأقاليم الجنوبية ومن ضمنها إذا لم أقل على رأسها مدينة الداخلة، وسنكون باتصال إن شاء الله من أجل تقييم عمل هذه السنة في إطار مناقشة مجلسكم الموقر للميزانية في اللجنة، شكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الأخير في هذه الجلسة الشفوية ويتعلق الأمر بمحاربة الأمية والتربية الغير النظامية بالوسط القروي للمستشارين

انهينا السنة ب 57.000 وحدة جديدة كنزولو منها الوحدات التي غير تعرفت إعادة هيكلة، في 2004 كان 84 ولم نصل إلى 100.000، إن شاء الله إذا ربني عاوننا كاملين احنا ولا القطاع الخاص من المرشح أنه هذه السنة سنة 2005 ستبلغ بلادنا للوثيرة الجديدة ديال 100.000، يعني ننتقل من 45.000 إلى 100.000 والذي نتمناه وهذا هو الذي أريد أن أؤكد عليه أن حتى 100.000 راه غير كافية، راه 100.000 من المفروض أن الحكومة المقبلة خصها تجي تلتزم على الأقل بواحد 120.000 حتى 50.000 باش نبلغو لهادك التوازن بين العرض والطلب، هذه غير مرحلة انتقالية، شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

تفضلوا السيد المستشار باش تبقاو قريبين لنا... تفضل السيد المستشار

السيد المستشار علي سالم الشكاف:

السيد الوزير

غير لا يكاد يختلف اثنان حول الجهود التي تبذل في هذا القطاع وذلك بالدرجة الأولى نظرا للرعاية السامية لصاحب الجلالة لهذا القطاع بالضبط.

ثانيا للمجهودات الكبيرة والكبيرة جدا والتي تقوم بها الحكومة في هذا الإطار، وهذا يكاد يوميا نلمس هذه الجهود سواء من خلال خلق مدن جديدة من أجل أن تخفف الضغط على المدن الكبيرة، أو من خلال تكثيف كما قلت السيد الوزير من خلال تكثيف العرض وذلك بالانفتاح على الفئات ذوي الدخل المحدود أو من خلال تسهيل الإنتاج، إعطاء التسهيلات للمنعشين العقاريين، تسهيلات سواء كانت ضريبية أو ما شابه ذلك، هذه أمور كلها متفقين عليها؟ السيد الوزير- متفقين على أن هناك مجهودات كبيرة تقوم بها الحكومة في هذا الإطار، تقوم فيها بالطبع من أجل ملء... من أجل أن نحاول جميعا في الحقيقة حتى البرلمان كذلك، من خلال الترسانة من خلال مشاريع القوانين، التي يساهم من خلالها في محاربة جميع أنواع أو ظواهر الإقصاء والتهميش التي تعرفها بلادنا، إلا أنه السيد الوزير هناك جهات لم نلاحظ حتى الآن أن لها نصيب في هذا البرنامج، أعطيك مثال العالم القروي الجهات الجنوبية الشرقية كالراشدية وغيرها الداخلة.. مدينة الداخلة عاصمة إقليم وادي الذهب الكويرة.

السيد الوزير،

لا تستغرب إذا قلت لك على أن الداخلة فيها الآن أكثر من نصف ساكنتها يعيشون إما في السكن الغير اللائق وهو من مخلفات الاستعمار الإسباني، جميع المنازل، المساكن التي هي من مخلفات الاستعمار الإسباني هي سكن غير لائق.

زد على ذلك؟ السيد الوزير- أحياء الصفيح المتواجدة بسبب الضغط البشري على هذه المدينة بحكم أننا ولله الحمد لدينا أكبر ميناء للصيد

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

ترأسها السيد الوزير الأول يوم 8 شتنبر 2004 التي حددت الإستراتيجية وحددت الأولويات وحددت كذلك منهجية العمل.

الأولويات لأن نتكلم على الأولويات معنى أنه كذلك نتكلم عن خيارات، خيارات نتحمل مسؤوليتها. الأولويات التي تم اختيارها من طرف الحكومة في هذا المجال وهو الوسط القروي، اعتبارا للنتائج التي تكلمت عليها.

ثانيا: الفئة العمرية التي يجب أن تحتل الأولوية هي 15-45 سنة

ثالثا: النساء القرويات وفي هذا المجال، إذن اعتبارا لهذه الاختيارات كان من الضروري كذلك وضع الركائز ووضع العدة من أجل توخي الفعالية ومن أجل توخي الشفافية ومن أجل توخي كذلك الوضوح والمصادقية في التعامل مع جميع الفعاليات في هذا المجال.

لهذا كذلك عملنا على عدد من المحاور الأساسية، المحور الأول والأساسي لكي ضبط هذا المجال جغرافيا أولا وكذلك لنضبطه من حيث جميع التدخلات كان ضروري أن نعمل على ضبط المعلومات والمعطيات في هذا المجال، والذي توصلنا إليه طيلة سنة 2004-2005 والآن يمكن لنا أن نقول أننا نتوفر على آليات التي تمكننا من متابعة جميع المتدخلين، بل أكثر من هذا، جميع المستفيدين على الصعيد الوطني، وهذا في حد ذاته مكتسب كبير الذي يتركنا نتعامل مع هذه الإشكالية باحترافية ومهنية.

ثانيا: هذا المجال لا يمكن نتعامل معه مركزيا لهذا كان من الضروري التفكير في مقاربات محلية، في لا تمرکز حقيقي في لا تركيز حقيقي، وفي إعطاء كذلك الإمكانية والإبداع والابتكار على الصعيد المحلي لإيجاد حلول محلية، بطبيعة الحال في إطار توجه، في إطار الرؤية وطنية.

ثالثا: هذا المجال يجب كذلك أن يحظى بالأهمية من حيث الجودة، مجال محاربة الأمية ليس مجالا هامشيا، مجال محاربة الأمية ليس المجال الذي يمكن أن نعمل فيه بارتجالية، مجال محاربة الأمية مجال جدي، لهذا كان من الضروري أن نعمل على الجودة وما معنى الجودة؟ الجودة معناها المتابعة، معناها التتبع معناها المراقبة، معناها التكوين معناها مراجعة المقررات، معناها كذلك أن نكون قريبين من انتظارات المواطنين ديالنا الذين يريدون أن يستفيدوا من هذه البرامج.

وهذه المقاربة الجديدة هي التي مكنتنا في 2004-2005 باش نصل لتسجيل حوالي 500.000 أي 56٪ منهم في الوسط القروي ربما النسبة لم تصل إلى طموحنا وأنا متأكد أن في 2005-2006 سنصل إلى أكثر منها، ثانيا أن 80.2٪ هم من النساء وهذه من النتائج التي تشجعنا أننا نمشي في هذه المنهجية، لأن متأكد كذلك بتظافر جميع الجهود أننا نصل إلى المبتغى إن شاء الله وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار السي محمد جوهرى.

المحترمين السادة: محمد جوهرى، الصوالحي بوزكري، ادريس مرون، محمد سالم الجماني، الحسين بنموسى، إبراهيم فضلي، محمد علال تفضلوا السيد الرئيس

السيد المستشار محمد جوهرى

شكرا السيد الرئيس

الأمر يتعلق بمحاربة الأمية، برنامج طموح واهتمت به الحكومة واهتم الفاعلون الجمعويون وكل من له غيرة على تطوير الكفاءة البشرية ومن يؤمن بأن العلم هو نور وأن الجهل عار. تعرف هذه العملية؟ السيد الوزير- بعض الاختلالات نتيجة لكثير من العوامل المتعددة، أعرف الجهود التي بذلت وتعدد الجهات التي تدخلت، لكن هناك كثير من المشاكل إن لم أقل بعض الإحباطات نتيجة لهذه العراقيل والعوائق.

فأسألكم ما هو التقييم الذي يمكن أن تقدموه لنا في هذا المجال؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، السيد محمد الجوهرى، تفضلوا السيد الوزير

السيد أنس بيرو كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي مكلف بمحاربة الأمية و بالتربية غير النظامية

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين

أود في البداية أن أشكركم على السؤال المهم جدا، الذي ربما جاء في آخر الجلسة كسؤال أخير ولكنه يحتل الأولوية في اهتماماتنا، وهي مسألة التنمية البشرية الحقيقية ومسألة الارتقاء بالمواطن المغربي من أجل كذلك رد الاعتبار للمواطن المغربي ولكرامته، كل ما جاء في كلامهم صحيح السيد المستشار لأن الإشكالية معقدة، إشكالية صعبة وتتطلب منهجية خاصة لمواجهة هذه الآفة التي هي ربما من بين الأسباب التي جعلت أن بلدنا يحتل مرتبة التي يحتلها في مؤشر التنمية البشرية والتي كلنا متفقون كذلك أن مكانته سواء من حيث تاريخه أو حضارته أو جغرافيته أو كذلك كل ما يطمح إليه بلدنا يعني يجب أن يحتمل مكانة أفضل بهذا بكثير.

إن جاء في سؤالكم كيفية مواجهة هذه الإشكالية اعتبارا لهذا التعقيد لكثرة المتدخلين، الجواب انطلقنا من التشخيص لهاته الوضعية التشخيص وصل بنا إلى أن نسبة الأمية في بلدنا جد مرتفعة، الإحصاء الأخير أعطانا 43٪ الوسط القروي 60٪، النساء القرويات 74٪ نسبة مهمة جدا. ثانيا التشخيص أعطانا كذلك بضرورة مراجعة منهجية العمل وهذه المنهجية التي الآن وضعنا أسسها انطلاقا من اللجنة التي

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد المستشار محمد جوهري:

السيد الرئيس

السيد الوزير

شكرا، فقط غير باش نشارك الاهتمامات جميعا إذن الأمر لا يتعلق بالتلاميذ أو التلميذات، يتعلق بناس كبار فاتهم وقت الدراسة، ونريد أن نستردك إذا عقدنا المسألة سنسقط فيما سنسقط فيه الآن، فتعليم الكبار ليست مسألة جديدة 50 سنة هذه باش جاء الاستقلال، أنا الوقت فاش جاء الاستقلال كان عمري 12 سنة، كنا نتطوع جميعا لتعليم الجميع، لتعليم الكبار كلشي يتعلم، أنا كنشوف الخطأ فاين كاين وهو التوقيت ديال التعليم هناك الكبير الذي سنعلمه، نكرا كان أم أنثى اشنوهو الوقت فاين كيسالي، ماعندوشاي وقت مضبوط، إذا جئنا نصنف الذين بدأوا وبتبع المنهجية والمراقبة وكذا وكذا غادي، ما نقدروش نستمر شهر، بالتجربة العادية أنا ولد البادية ودائما فكري في البادية وكنشوف.. والبادية عندي بهاذ النسب اللي ذكرتها ديال الأمية كاين وقت ممتاز عمل ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء، كيحي الإنسان كيصلي كيقرى ولما يصل وقت الصلاة ساعة ونصف بينهما، ساعتين، ويعاود يصلي ويمشي ينعس. هاذك الوقت انتهت الدراسة انتهت الأشغال، انتهت الالتزامات كلها.

هذا الوقت ماشي فقط اقتراح، هذه مسألة، جربناها السيد الرئيس، السيد الوزير وكان الناس اللي قرأونا في المساجد رحمهم الله يعملون نفس العمل، هاذك هو الوقت الذي يعطى فيه الوعظ والإرشاد، اللي كيتدارو فيه الأذكار، الذي يختم فيه الإنسان نهاره بالعلم وبالتعلم وبالإفادة وبالفايدة، ماكيمشيش يدوزها في القهوة أو يمشي يقصر فيها كما يقال بهذه العبارة القبيحة أوشي حاجة من هذا القبيل.

ولذلك المنهجية التي بدأتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مهمة لا أقول أن المنهجيات الأخرى غير مهمة، لكن يجب أن تستمر الإحصائيات ماذا تعطي 36.000 مسجد ديال خطبة الجمعة كاينة وأعتقد أن 2 ديال الأضعاف أخرى كاين مساجد التي ليس بها خطبة الجمعة ولكن كلها فيها الأذان، فيها الإمام فيها الناس تصلي هانو هم اللي غادي يقوموا بهذه المهمة، أي واحد كاين في الدوار يحسن القراءة والكتابة يعلم هاذك الشي الذي يعرفه يعلمه للآخرين، فيها التضامن، فيها التكافل، فيها كل شيء ونحيدو غير النميمة، ونحيدو المشاكل، هذه المسألة جربناها في بعض المناطق وأعطت بعض النتائج، ولا بد فيها من الاستمرار، لكن إذا كان التطوع القديم الذي كان من قبل الذي يتطوع يكون عندو مدخول وكيجي في الليل وكيكمل تطوعه... يعني كفاحه بتطوع آخر الآن كاينين الناس اللي قارين وجالسين وخصهم... كاين وسائل باش يمكن تدار لهم أجورهم وراه كنا طرحنا سؤالا هؤلاء الناس الذين تطوعوا وسجلوا كمعلمين ومربين فيما يخص التربية الغير النظامية، ولكن ماتخلصوشاي لمدة سنة ونصف وكنا طرحنا سؤالا في هذا المجال من أجل الاهتمام بهم والاهتمام بالناس، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي المكلف بمحاربة الأمية و بالتربية غير النظامية:

مسألة جوهري ديال التوقيت الذي نعتمده الآن، بالنسبة للنساء والتجارب بينت بالنسبة للنساء الثانية والنصف إلى حد الرابعة والنصف أو الثالثة إلى الخامسة من غير هاذ الشي فهو هدر لطاقتنا ولما أنا أقولها بكل صراحة، من غير هذا التوقيت فلا يصلح أبدا بأن نقوم ببرامج اللي في الأخير هذه النساء ما غادي شاي يحضر، وحتى بالنسبة للاتصالات والاجتماعات التي تقوم بها على جميع المتدخلين، هذا هو التوجه، ثانيا هذا المجال يجب أن نتوخى المرونة التامة، مثلا بالنسبة لشهر رمضان كاين الدروس التي تبدأ مع 10 صباحا وكاين الدروس التي تبدأ مع 12 حتى الواحدة والنصف، تتفوت الواحدة الواحدة والنصف ماكاين علاش نديرو شي دروس لأن عارفين مسبقا بأن ماغادي يجي أحد ما يمكن شاي نبرمج برامج واحنا عارفين مسبقا علاش كنديرو هذه البرامج، إذا ماكناشاي كنتجاوبو مع انتظارات المستفيدين.

ثالثا: بالنسبة للدروس ما بين المغرب والعشاء هي فعلا يعني تتجاوب ولكن مع واحد الشريحة فقط اللي هي الرجال اللي في البادية، لهذا في هذه المسألة مسألة التوقيت الذي نتوخاه كيف قلت في الأول هي الفعالية تركنا مرونة كبيرة جدا لكل مجموعة، مجموعة أنها تتأقلم مع الإدارة مع ما يريده المستفيد لأن في الأخير احنا لماذا نعمل؟ نعمل لصالح هؤلاء المستفيدين لا نعمل من أجلنا لهذا يجب أن نكون كذلك عند أنتظارات هؤلاء المستفيدين. وهذه المقاربة المحلية تؤكد لكم أنها بدأت في إعطاء النتائج الأولية، ربما لا ترقى إلى طموحاتنا، وأنتي متأكد أن في إطار هذه الرؤية الإستراتيجية، هذا البرنامج الإستراتيجي أننا إن شاء الله سنحقق المبتغى. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير، وبهذا نكون قد أتينا على نهاية هذه الجلسة، وشكرا للجميع.

ورفعت الجلسة

رئيس مجلس المستشارين

مصطفى كركاش

